

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال لدى طلبة المدارس الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات

د/ عمر محمود أحمد عبدالله الجعدي*
مدرس علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي
كلية التربية للبنين بالقاهرة، جامعة الأزهر

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن الفروق في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لمستويات خلل تنظيم الانفعال (مرتفع - منخفض) لدى طلبة المدارس الثانوية العامة، وتبعاً للنوع (ذكر - أنثى)، وتبعاً للتخصص (أدبي - علمي)، والوقوف على إمكانية التنبؤ باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري من خلال متغير خلل تنظيم الانفعال (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلبة المدارس الثانوية العامة. وبلغ عدد المشاركين في البحث (٢٨٠) مشاركاً بواقع (٩٩) من الذكور و(١٨١) من الإناث، متوسط أعمارهم (١٧,٨٤٦) عاماً، وانحراف معياري (٠,٩٣٥). وتمثلت أدوات البحث في: مقياس اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري (إعداد الباحث)، ومقياس خلل تنظيم الانفعال (إعداد Gratz & Roemer, 2004، وتعريب منتصر فتحي، ٢٠١٩). وللتحقق من الفروض، تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وتحليل الانحدار البسيط، وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج. وتوصلت نتائج البحث إلى أنه: (١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات (مرتفعي، ومنخفضي) خلل تنظيم الانفعال في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري (الأبعاد والدرجة الكلية) في اتجاه مرتفعي خلل تنظيم الانفعال، (٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات (ذكور، إناث) في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري (الأبعاد والدرجة الكلية) وذلك باستثناء بُعد حالات إيذاء الذات؛ حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاه الإناث، (٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطي درجات (علمي، أدبي) في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري (الأبعاد والدرجة الكلية)، ٤) أن متغير خلل تنظيم الانفعال يسهم إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري، ٥) توجد ثلاثة أبعاد لخلل تنظيم الانفعال تسهم إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري وهي: (صعوبة التحكم في الاندفاعية، الغموض الانفعالي، الوصول إلى خطط محددة لتنظيم الانفعال). وقد تمت تفسير ومناقشة النتائج مع تقديم بعض المقترحات والتوصيات ذات الصلة.

الكلمات المفتاحية: إيذاء الذات غير الانتحاري؛ المراقبة؛ خلل تنظيم الانفعال؛ المرحلة الثانوية

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال لدى طلبة المدارس الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات

د/ عمر محمود أحمد عبدالله الجعدي
مدرس علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي
كلية التربية للبنين بالقاهرة، جامعة الأزهر

مقدمة:

تمثل فترة المراهقة مرحلة انتقالية حاسمة في النمو الإنساني؛ حيث تشهد تغيرات جسدية وانفعالية ومعرفية عديدة قد تؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي للفرد. فالمراهقة كمرحلة نمائية تتميز بتغيرات نمائية هرمونية وعصبية وبيولوجية كبيرة تزيد من شدة وتقلب وتكرار الانفعالات السلبية، كما تتسم أيضاً بتغيرات في العلاقات الاجتماعية، وهو ما قد يسهم في / أو يقي من الاضطرابات النفسية والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر (Victor et al., 2019, 1; Byrd et al., 2022, 119) وتُعدّ الصحة النفسية السليمة للمراهقين من طلبة المدارس الثانوية العامة عاملاً أساسياً في بناء شخصية متوازنة قادرة على التعامل مع المواقف الحياتية بمرونة وكفاءة. وعلى النقيض من ذلك، فإن الاضطرابات النفسية في هذه المرحلة من الممكن أن تُؤدي إلى مشكلات سلوكية وانفعالية قد تستمر عبر مراحل لاحقة من الحياة. ومن بين أبرز الاضطرابات التي تهدد الصحة النفسية للمراهقين من طلبة المدارس الثانوية العامة في الآونة الأخيرة، يبرز اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري (Non-suicidal Self-injury (NSSI) Disorder. وقد حظي اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري -على مدى العقود الماضية- باهتمام واسع النطاق (Hooley et al., 2020, 101)؛ ولا يزال مصدر قلق يتعلق بالصحة العامة خلال فترة المراهقة، لا سيما وأنه يرتبط بخطر الانتحار في المستقبل (Brausch et al., 2022, 564). كما أن معدلات انتشاره -على مدار السنوات القليلة الماضية- قد اتجهت إلى الارتفاع عالمياً (Jiang et al., 2025).

وينكر الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5, 2013, 804-807) أن السمة الأساسية لاضطراب إيداء الذات غير الانتحاري هي أن الفرد يتسبب بشكل متكرر في إلحاق إصابات عميقة أو مؤلمة على سطح جسمه، وغالبًا ما تكون بهدف الحدّ من الانفعالات السلبية، كالتوتر، والقلق، وبهدف حل المشكلات العلائقية بين الأشخاص. ويبدأ ذلك غالبًا في أوائل سنوات المراهقة ويمكن أن يستمر لسنوات عديدة لاحقة. ونظرًا لأن المراهقة هي فترة الاضطرابات الانفعالية والمتاعب اليومية الجديدة، فإن الميل إلى قمع الانفعالات بدلًا من معالجتها بطريقة أخرى قد يؤدي إلى قيام بعض المراهقين بالتعبير عن الانفعالات في الشكل المادي لاضطراب إيداء الذات غير الانتحاري (Brausch et al., 2022, 565).

ويُعدّ تنظيم الانفعال عاملاً حاسماً في تحديد كيفية معايشة الانفعالات والتعبير عنها خلال فترة المراهقة (Bassi et al., 2018)، ويشار دومًا إلى أن تنظيم الانفعال هو الوظيفة الأساسية لاضطراب إيداء الذات غير الانتحاري؛ حيث يُعتدّ أن اضطراب إيداء الذات غير الانتحاري إحدى الإستراتيجيات المستخدمة لتنظيم التجربة الانفعالية عبر مجموعة من السياقات (Hasking et al., 2017, 2). فقد أظهرت نمذجة المعادلة البنائية أولوية خلل تنظيم الانفعال كعملية أساسية تعرض المراهقين لخطر الإصابة باضطراب إيداء الذات غير الانتحاري (Adrian et al., 2011).

وغالبًا ما يُستخدم مصطلح "خلل تنظيم الانفعال" للإشارة إلى السلوك الانفعالي الذي يبدو أنه يضر بوظيفة الأفراد التكيفية. وقد يشمل ذلك استجابات انفعالية غير معتادة أو غير حساسة للسياق الذي تحدث فيه. وفي السنوات الأخيرة، ظهر قدر هائل من الأبحاث حول خلل تنظيم الانفعال كآلية محتملة في الاضطرابات النفسية (McLaughlin et al., 2011; Like, 2020, 53).

ويرتبط خلل تنظيم الانفعال بالسلوك الانتحاري بشكل غير مباشر من خلال زيادة المشاركة في اضطراب إيداء الذات غير الانتحاري، والتي تُستخدم للتخلص من الكرب الانفعالي وتعطي خطرًا أكبر للسلوك الانتحاري (Kranzler et al., 2016, 3).

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

وفي هذا السياق، أظهرت نتائج البحث الذي أجراه Brusch et al. (2022, 564) أن أوجه القصور المختلفة في تنظيم الانفعال قد ترتبط بجوانب مختلفة من أفكار وسلوكيات اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري خلال فترة المراقبة. كما أشارت نتائج بحث Kranzler et al. (2016) إلى وجود تأثير كبير غير مباشر لخلل تنظيم الانفعال على اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري من خلال استيعاب الأعراض ومحاولات الانتحار عبر اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري. وأشار كل من: (He et al., 2024; Balázs & Brunner, 2024; López-Martínez et al., 2025) إلى أن اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري يرتبط بالعديد من العوامل النفسية والفسولوجية ومن بينها خلل تنظيم الانفعال. وعلى الرغم من وفرة البحوث السابقة التي تناولت اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري وعلاقته ببعض الجوانب الانفعالية والنفسية لدى المراهقين، إلا أن هذه البحوث ركزت -في حدود اطلاع الباحث- على العوامل العامة المرتبطة بسلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري دون تعمق كافٍ في فهم الدور المحدد لخلل تنظيم الانفعال كمتغير رئيس في تفسير تباين شدة هذا الاضطراب. وفي ضوء ما سبق، تبرز الحاجة إلى بحث يستكشف الفروق في شدة اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لمستوى خلل تنظيم الانفعال، ومدى تأثيره ببعض المتغيرات الديموجرافية مثل النوع أو التخصص الدراسي، ويسعى البحث الحالي إلى سد هذه الفجوة المعرفية القائمة.

مشكلة البحث:

يحظى تنظيم الانفعال باهتمام بالغ في جميع مجالات علم النفس المعاصر وممارساته؛ حيث تؤدي الانفعالات دوراً في كافة جوانب الأداء البشري؛ إذ تُحفز السلوكيات التي تهدف إلى الحفاظ على رفاهية الفرد واستعادتها، وتُمكنه من تقييم الأحداث من حوله والتعامل معها - وهي قدرات أساسية للبقاء (Cole et al., 2008, 265). وينظم الأفراد انفعالاتهم للشعور بتحسّن في المواقف الصعبة، وتعبئة أنفسهم لمواجهة التحديات الصعبة، والتفكير بشكل أكثر وضوحاً، وتقوية العلاقات، وتحقيق أهداف أخرى (Thompson et al., 2020, 101).

ووفقاً لنموذج Gratz & Roemer, (2004, 42-43) فإن خلل تنظيم الانفعال يحدث عند الغياب النسبي لأي من / أو لجميع القدرات الآتية: (أ) الوعي بالانفعالات وفهمها،

(ب) قبول الانفعالات، (ج) القدرة على التحكم في السلوكيات الاندفاعية عند تجربة الانفعالات السلبية والتصرف وفقًا للأهداف المرغوبة، و(د) القدرة على استخدام إستراتيجيات تنظيم الانفعالات المناسبة للمواقف بمرونة لتعديل الاستجابات الانفعالية حسب الرغبة من أجل تلبية الأهداف الفردية ومتطلبات الموقف.

ويُنظر إلى خلل تنظيم الانفعال على أنه أكثر من مجرد غياب تنظيم الانفعال بل هو "نمط من التجربة الانفعالية و/أو التعبير الذي يتعارض مع السلوك المناسب الموجه نحو الهدف" (Beauchaine, 2015, 876). وتتمثل إحدى طرق تحديد خلل تنظيم الانفعال في عدم قدرة الفرد على إدارة انفعالاته أو إدارتها بطريقة مختلفة. في كلتا الحالتين، يفشل المرء في تنظيم الانفعالات أو التعبير عنها وفقًا لأهدافه (Thompson et al., 2020, 101). ويُستخدم إيذاء الذات غير الانتحاري خلال مرحلة المراهقة كآلية غير تكيفية للتعامل مع الانفعالات السلبية أو التوتر الشديد، خاصة لدى المراهقين الذين يواجهون ضغوطًا نفسية واجتماعية حادة أو الذين يعانون من خلل تنظيم الانفعال. وفي هذا السياق، يذكر Taylor et al. (2012, 602) أن الأفراد الذين يستخدمون إيذاء الذات غير الانتحاري لتنظيم الانفعالات السلبية قد يكونون أكثر عرضة للانخراط بشكل متكرر في هذا السلوك مع مرور الوقت.

وتتفاوت معدلات أو نسبة انتشار إيذاء الذات غير الانتحاري من بحث لآخر؛ حيث بلغت (١٠%) في بحث (Baetens et al. (2014, 817)، و(١٧,٢%) وفقًا لما ذكره (Lee et al. (2024)، و(٢٠%) في بحث (Lucena et al. (2022)، وبلغت (٢١,٢٤%) في بحث لطيفة الشعلان (٢٠١٨)، و(٢٥%) في بحث إسراء السباهي (٢٠٢٣) وبحث (Chang et al. (2025)، وقد ذكر (Plener et al. (2015) أن معدلات الانتشار هذه تزداد من سن (١٢) عامًا فصاعدًا، وتبلغ ذروتها بين سن (١٥) و(١٧) عامًا. وهذه النسب والمعدلات تعد مرتفعة وتثير القلق، وهي من مصادر اهتمام الباحث بموضوع البحث الحالي. وهناك تناقض في نتائج البحوث والدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق التي تُعزى للنوع، فقد كشفت نتائج بحث (Zetterqvist et al. (2013) عن انتشار إيذاء الذات غير الانتحاري بشكل ملحوظ بين الإناث (١١,١%) مقارنةً بالذكور (٢,٣%). ويدعم ذلك ما ذكره كل من: (Lee et al. (2024; Balázs & Brunner (2024) وأشارت إليه نتائج مراجعتين

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

منهجتين أجراهما (Moloney et al. (2023); Moloney et al. (2025)؛ حيث تبين أن معدلات انتشار إيذاء الذات غير الانتحاري آخذة في الارتفاع بين المراهقين، وخاصة بين الإناث.

بينما توصل بحث Lutz et al. (2023) إلى نتيجة مغايرة وذلك عند التطبيق على الفئة العمرية (١٨ : ٣٣) عاماً؛ حيث تبين أن الذكور والإناث معرضون بشكل متماثل للإصابة باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري، وقد يرجع ذلك لتشابه مستويات الضائقة النفسية، وخلل تنظيم الانفعال، والاندفاعية. ويدعم ذلك ما أظهرته بحوث كل من: (Gholamrezaei et al. (2017); Curtis & Terry (2024) من أن الذكور الذين يمارسون إيذاء الذات غير الانتحاري يميلون إلى استخدام أساليب أقل وضوحاً، مثل ضرب الحائط، والتي لا تُعرّف غالباً من قبل الآخرين أو حتى المختصين على أنها إيذاء ذات، بل يُنظر إليها كسلوك عدواني، مما يؤدي إلى تقليل الاعتراف بها والتعامل معها كأزمة نفسية. ومن جهة أخرى، أشار بحث (Thomas & Bonnaire (2023 إلى أن الذكور أكثر عرضة لإيذاء الذات غير الانتحاري كوسيلة للتنفيس الداخلي ولكن دون الإفصاح عن ذلك أو طلب المساعدة.

ويشير (Wester & Trepal (2016 إلى أن أحد أسباب الانخراط في إيذاء الذات غير الانتحاري هو تنظيم الانفعالات والتخفيف من حدتها. وعلى حد تعبير Saraff et al. (2015, 385) فإن أولئك الذين يقومون بإيذاء الذات غير الانتحاري بهدف تخفيف الانفعالات السلبية قد يكونون في خطر متزايد للاستمرار في ممارسة هذا السلوك.

كما أظهرت نتائج بحث (Kranzler et al. (2016 وجود تأثير كبير وغير مباشر لخلل تنظيم الانفعال في إيذاء الذات غير الانتحاري من خلال استيعاب الأعراض (القلق، الاكتئاب) ومحاولات الانتحار. كما أوصى (Claes et al. (2015, 3363 بضرورة تضمين التدريب على تنظيم الانفعال في برامج التمر للوقاية من اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري. وتأتي خطورة متغيري البحث (اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري، وخلل تنظيم الانفعال) على المراهقين كمصدر آخر لاشتقاق المشكلة؛ حيث أشارت نتائج بحث (Daukantaitė et al. (2021, 475-476 إلى أن اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري المتكرر المستقر في مرحلة المراهقة يمثل عامل خطر قوي لمشكلات الصحة العقلية (كالتوتر

والقلق) في مرحلة الشباب؛ إذ يتنبأ اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري خلال فترة المراهقة بعدد من المشكلات أو الاضطرابات خلال المراحل العمرية التالية مثل: زيادة خطر تعاطي المخدرات والاعتماد عليها في سن (٢٨-٢٩) عامًا؛ والمصاعب المالية، والطلاق أو الانفصال، والعديد من الأضرار الاجتماعية في سن (٣٥) عامًا. بالإضافة لما توصل إليه بحث (Kostić et al. (2019, 131 من أن (٥٦%) من ممارسي إيذاء الذات غير الانتحاري صرّحوا بأنهم لا يريدون التوقف عنه. فضلًا عن أن المراهقين الذين يعانون من إيذاء الذات غير الانتحاري يُظهرون حساسيةً متزايدةً للمكافأة، وتفضيلًا للتعزيز الفوري مقارنةً بالفئات العمرية الأخرى (Jiang et al., 2025). كما أوضح (Shi et al. (2025 أن الخصائص المختلفة لإيذاء الذات غير الانتحاري (مثل: زيادة وتيرة حدوثه، وتنوع أساليبه، وظهوره في سن مبكرة) ترتبط ارتباطًا وثيقًا بزيادة الأفكار والسلوكيات الانتحارية.

وفي حدود اطلاع الباحث، لم يتطرق بحث سابق للوقوف على تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعًا لمستويات خلل تنظيم الانفعال، ومدى تأثره بمتغيري النوع والتخصص الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية. وفي ضوء ما سبق، يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي على النحو التالي:

- ما الفرق في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري بين مرتفعي ومنخفضي خلل تنظيم الانفعال من طلبة المدارس الثانوية العامة؟
- ما الفرق بين الذكور والإناث في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلبة المدارس الثانوية العامة؟
- ما الفرق في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعًا لاختلاف التخصص "أدبي، علمي" لدى طلبة المدارس الثانوية العامة؟
- ما إمكانية التنبؤ باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري من خلال متغير خلل تنظيم الانفعال (الدرجة الكلية، والأبعاد) لدى طلبة المدارس الثانوية العامة؟

هدف البحث:

سعى البحث الحالي إلى الكشف عن الفروق في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعًا لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال لدى طلبة المدارس الثانوية العامة، والفروق في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعًا لاختلاف النوع "ذكر، أنثى"، والتخصص "أدبي،

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

علمي"، والوقوف على إمكانية التنبؤ باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري من خلال متغير خلل تنظيم الانفعال (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلبة المدارس الثانوية العامة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- التأصيل النظري لمتغيري البحث الحالي وهما: اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري، وخلل تنظيم الانفعال.
- إعداد مقياس تشخيص اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلبة المدارس الثانوية العامة، والتحقق من خصائصه السيكومترية بحيث تمكن الاستفادة منه في الدراسات والبحوث المستقبلية ذات الصلة.
- الاعتماد على نتائج البحث الحالي في توجيه عناية أولياء الأمور والمسؤولين بالمؤسسات التعليمية لخطورة متغيري البحث بالنسبة للمراهقين من طلبة المدارس الثانوية العامة.
- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث الحالي في بحوث لاحقة ذات صلة بمتغيري البحث الحالي وهما: اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري، وخلل تنظيم الانفعال.

مصطلحات البحث:

(١) تباين:

يُقصد بالتباين في هذا البحث تلك الفروق والاختلافات الكمية القابلة للقياس في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري، والتي تُعزى إلى عوامل محددة مثل: خلل تنظيم الانفعال، أو النوع، أو التخصص الدراسي. ويتحدد هذا التباين إجرائياً عبر حساب الفروق بين متوسطات درجات اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري للمشاركين في البحث باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة، مع تحديد الدلالة الإحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

(٢) اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري:

يتبنى الباحث التعريف الوارد في قاموس علم النفس الصادر عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychological Association, 2015, 292-293) والذي ينص على أن إيذاء الذات غير الانتحاري هو: "التدمير المتعمد المباشر لنسيج الجسم (الأكثر

شيوعاً عن طريق القطع، أو الحرق، أو الخدش، أو ضرب الرأس) دون نية انتحارية واعية ولكنه يؤدي إلى إصابة شديدة بما يكفي لتلف الأنسجة". ويتحدد ذلك إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المشاركون على مقياس تشخيص اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري (إعداد الباحث).

٣) خلل تنظيم الانفعال:

يعرفه الباحث بأنه: "ضعف أو نقص القدرة على إدارة الاستجابات الانفعالية بشكل تكيفي، ويظهر في صورة: صعوبات في التعرف على الانفعالات وفهمها (كالغموض الانفعالي)، وصعوبات في تقبل التجارب الانفعالية (كمقاومة الانفعالات السلبية أو الحكم عليها)، وصعوبات في التحكم في السلوكيات الاندفاعية عند الشعور بالضيق (كالتصرفات المتهورة أو المؤذية للذات)، وصعوبات في استخدام إستراتيجيات فعالة لتنظيم شدة الانفعال أو مدته (كالعجز عن تطوير حلول تكيفية). ويتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المشاركون على مقياس Gratz & Roemer (2004) تعريب منتصر فتحي (٢٠١٩).

٤) طلبة المدارس الثانوية العامة:

يُقصد بهم في البحث الحالي طلاب وطالبات الصفين الثاني والثالث الثانوي بالمدارس العامة الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة من الشعبتين الأدبية والعلمية.

محددات البحث:

١) المشاركون من طلاب وطالبات الصفين الثاني والثالث بالمدارس الثانوية العامة الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة من الشعبتين الأدبية والعلمية.

٢) أدوات البحث المستخدمة في البحث الحالي: مقياس اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري (إعداد الباحث)، ومقياس خلل تنظيم الانفعال (إعداد Gratz & Roemer, 2004،

تعريب منتصر فتحي، ٢٠١٩).

٣) الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري:

(أ) تعريف اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري:

عرفه (Franklin, Hessel, Aaron, et al., 2010) بأنه سلوك متعمد بقصد إيذاء الذات دون السعي إلى الموت.

وعرفه قاموس علم النفس الصادر عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychological Association, 2015, 292-293) بأنه: "التدمير المتعمد المباشر لنسيج الجسم (الأكثر شيوعاً عن طريق القطع، أو الحرق، أو الخدش، أو ضرب الرأس) دون نية انتحارية واعية ولكنه يؤدي إلى إصابة شديدة بما يكفي لتلف الأنسجة". كما عرفته نجلاء رزق (٢٠٢٢، ١٣) بأنه: "قيام الفرد عمداً بإلحاق الأذى بنفسه، مع عدم وجود نية انتحارية".

وعرفه محمد عبدالحليم، وصمويل خليل، وآية الله عارف (٢٠٢٣، ٣٤) بأنه: "سلوك غير مقبول اجتماعياً يقوم فيه المراهق أو المراهقة بإلحاق الضرر بأنفسهم بشكل متعمد بطرائق لا يُقصد بها التسبب في الوفاة أو نية الانتحار بشكل واضح، مثل خدش أو جرح أو حرق النفس".

وعرفه إبراهيم حماد (٢٠٢٣، ٦١) بأنه: "سلوك متعمد وغير مقبول اجتماعياً يقوم به الفرد بإيذاء نفسه بدرجة تتراوح من البسيطة إلى المتوسطة دون وجود نية للانتحار، وذلك بدوافع نفسية أو اجتماعية كتخفيف الضغوطات النفسية والألم النفسي، ويكون على عدة أشكال منها: جرح الجلد أو حرقه أو إحداث الندبات فيه أو الكدمات".

(ب) بعض العوامل ذات الصلة باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري:

هناك العديد من العوامل التي قد تؤدي إلى / أو تؤثر على انتشار إيذاء الذات غير الانتحاري، بما في ذلك العوامل المجتمعية والأسرية والشخصية والمرتبطة بالنوع (Halstead et al., 2014, 246).

وقد كشفت نتائج بحث Joly (2014) عن أن المراهقين الذين أبلغوا عن المشاركة في إيذاء الذات غير الانتحاري ينظرون إلى علاقاتهم مع الأهل والأقران بشكل أكثر سلبية على جميع أبعاد التعلق مقارنة بأقرانهم الذين لا يقومون بإيذاء الذات غير الانتحاري.

وطبقاً لنتائج بحث (Victor et al. 2019, 1) فإن العقاب القاسي من قبل الوالدين، وسوء جودة التعلق بهما تعد عوامل منبئة بزيادة احتمالات ظهور إيذاء الذات غير الانتحاري في المراهقة، كما أن المشاركين الذين أبلغوا عن الوقوع ضحية للأقران، وتدني قيمة الذات الاجتماعية، وتدني الكفاءة الذاتية المدركة، وتصورات سلبية أكثر عن أقرانهم كانوا عرضة لخطر متزايد لظهور إيذاء الذات غير الانتحاري في العام التالي.

فضلاً عن أن الخبرات مع وسائل التواصل الاجتماعي أو في المدرسة قد تؤدي دوراً حاسماً في ظهور إيذاء الذات غير الانتحاري واستدامته (Brown & Witt, 2019, 13). كما ترتبط أعراض الاكتئاب، والسلوكيات الاندفاعية، وعدم التقبل والتفهم الأسري بشكل كبير مع حدوث إيذاء الذات غير الانتحاري (You & Leung, 2012, 389).

كما أظهرت نتائج بحث (Wedig & Nock 2007, 1171) أن النقد الموجّه من الوالدين لأبنائهما المراهقين يرتبط بشكل كبير بأفكار وسلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري. وأشار (Quirk et al. 2015, 283) إلى أن الرفض الوالدي parental rejection يؤدي إلى تكوين مخططات غير تكيفية والتي بدورها تتسبب في حدوث إيذاء الذات غير الانتحاري. وينكر (Perini et al. 2019) أن الضغوط الشخصية من الأسباب الشائعة لإيذاء الذات غير الانتحاري لدى المراهقين؛ حيث يميل ممارسو إيذاء الذات غير الانتحاري إلى قراءة تعليقات الآخرين بشكل أكثر سلبية.

وأشار (Guvendeger Doksat et al. 2017) إلى أن الإهمال كأسلوب للمعاملة الوالدية يشكل عامل خطر للانخراط في إيذاء الذات غير الانتحاري.

كما يرتبط تدني المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين أثناء طفولة أبنائهم بزيادة خطر تعرض هؤلاء الأبناء لإيذاء الذات غير الانتحاري خلال فترة المراهقة؛ حيث كان المراهقون لأباء ذوي مستويات دخل منخفضة أثناء الطفولة أكثر عرضة بنحو (١,٥) مرة للانخراط في إيذاء الذات غير الانتحاري مقارنةً بالمراهقين لأباء ذوي مستويات دخل غير منخفضة أثناء الطفولة (Page et al., 2014, 193).

وكشفت نتائج دراسة الحالة التي قام بها محمد عبدالحليم، وصمويل خليل، وآية الله عارف (٢٠٢٤، ٨٩) عن أن إيذاء الذات غير الانتحاري يرجع إلى أساليب التنشئة غير

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

السوية، وتفكك الأسرة، والشعور بالحرمان العاطفي، والافتقار للمساندة والدعم والحب والحنان، علاوة على معاناة الحالة من ضعف الثقة بالنفس وشعورها بالحزن.

وقد تعمق بحث (Arundas et al. (2025) في عوامل الخطر الاجتماعية والديموجرافية والنفسية المرتبطة بسلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري بين طلاب الجامعات (ن = ٣٠٢). كان متوسط عمر بداية ظهور سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري لدى المشاركين (١٥,٦) عامًا، مع انتشار مُبلغ عنه بنسبة (٣٨,١)%. حدد التحليل اللوجستي الثنائي عمل الأم وضعف ديناميات الأسرة وإساءة معاملة الأطفال والقلق والاكتئاب كعوامل خطر مهمة لسلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري؛ حيث تزداد المخاطر حتى ثلاثة أضعاف بشكل فردي. وأظهرت تأثيرات التفاعل أن العوامل المُجمعة مثل إساءة معاملة الأطفال مع القلق أو الاكتئاب تزيد من خطر سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري حتى أحد عشر ضعفًا؛ مما يوضح التأثير الشديد للمخاطر المتداخلة. وهذه النتائج تسلط الضوء على أن إيذاء الذات غير الانتحاري إستراتيجية غير تكيفية، مما يُبرز ضرورة التدخلات المستهدفة التي تعالج الضائقة الانفعالية الكامنة وتعزز آليات التكيف الصحية.

وقد يتأثر إيذاء الذات غير الانتحاري لدى المراهقين بإيذاء الذات غير الانتحاري لدى أصدقائهم، ويتأثر أيضًا بمكانتهم الاجتماعية داخل شبكات الأقران (Wang, J., et al., 2025).

وأجرى (Elrod & Dykeman (2025) بحثًا باستخدام منهجية تحليل النصوص بمساعدة الحاسوب (CATA) لفحص منشورات Tumblr المؤيدة لإيذاء الذات غير الانتحاري باللغة الإسبانية؛ حيث تم جمع منشورات عامة على مدار عام كامل، مع التركيز على التعليقات والوسوم hashtags التي تضمنت مصطلحات متعلقة بإيذاء الذات غير الانتحاري. وباستخدام برنامج الاستقصاء اللغوي وحساب الكلمات Linguistic Inquiry and Word Count (LIWC)، تم تحليل المؤشرات اللغوية والنفسية. وكشفت اختبارات نسبة احتمالية اللوغاريتم عن تواتر أعلى بكثير للكلمات المتعلقة بالانفعالات السلبية والحزن والصحة والموت مقارنةً بالمعايير القياسية للمدونات. وتشير النتائج إلى أن المراهقين الناطقين بالإسبانية المنخرطين في مجتمعات مؤيدة لإيذاء الذات غير الانتحاري يتميزون بخصائص لغوية ونفسية فريدة.

(ج) تشخيص وقياس اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري:

تتوقف كافة أنماط التعامل والتدخل اللاحقة مع المراهقين على تشخيص الاضطراب الذي يتم حالياً في إطار الدليل التشخيصي الخامس DSM-5 ويمكن استخدام مقاييس تشخيصية مختلفة في سبيل تشخيص وتقييم اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري، والتعرف على مدى حدة أو شدة الاضطراب، وتقييم مدى التحسن الذي يمكن أن يكون المراهق قد حققه حال خضوعه لأسلوب علاجي معين، وتحديد مدى فعالية الأساليب العلاجية التي يمكن أن تُستخدم معه (محمد عبدالحليم، وصمويل خليل، وآية الله عارف، ٢٠٢٣، ٣٠-٣٢).

ويشير (DSM-5 (2013, 803-805 إلى المعايير المقترحة لتشخيص اضطراب

إيذاء الذات غير الانتحاري على النحو التالي:

(أ) قيام الفرد بهذا السلوك خمس مرات أو أكثر خلال عام، بالاعتماد ذاتياً إلحاق الضرر بنفسه (بجسمه) بشكل يحتمل أن يُحدث نزيفاً أو رضوضاً أو ألماً. (على سبيل المثال: القطع، التورم، الطعن، الضرب، الحك المفرط) مع توقع أن الضرر سوف يؤدي فقط إلى أضرار جسدية طفيفة أو معتدلة (أي ليست هناك أية نية انتحارية).

(ب) مشاركة الفرد في سلوك إيذاء الذات لتحقيق واحد أو أكثر من النتائج التالية:

(١) التخلص من الشعور والتفكير السلبي.

(٢) التغلب على المشكلات والصعوبات التي يواجهها في العلاقات الشخصية.

(٣) الحصول على حالة إيجابية وشعور إيجابي.

ملاحظة: تتم الاستجابة المطلوبة (الشعور بالراحة) أثناء أو بعد فترة وجيزة من جرح الذات، وقد يستخدم الفرد أنماطاً من السلوك تشير إلى اعتماده على الانخراط في سلوكيات إيذاء الذات بشكل متكرر.

(ج) يرتبط إيذاء الذات المتعمد على الأقل بأحد الأسباب التالية:

(١) الصعوبات الشخصية أو المشاعر والأفكار السلبية (مثل: الاكتئاب، والقلق، والتوتر،

والغضب، والضيق العام، ونقد الذات)، والتي تحدث في الفترة التي سبقت القيام بهذا

السلوك قبل الانخراط في الفعل، وهي فترة الانشغال بالسلوك المقصود الذي يصعب

السيطرة عليه.

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

- (٢) التفكير في إيذاء الذات الذي يحدث بشكل متكرر (حتى عندما لا يتم اتخاذ إجراء بشأنه) أي مجرد التفكير دون التنفيذ.
- (د) السلوك غير مقبول اجتماعياً (على سبيل المثال: ثقب الجسم، والوشم، هو جزء من الطقوس الدينية أو الثقافية التي تعد مقبولة في بيئات وثقافات معينة).
- (هـ) يتسبب السلوك أو عواقبه في ضائقة كبيرة إكلينيكيًا، ويؤثر ويتدخل في مجال العلاقات الشخصية والأكاديمية أو غيرها من الأمور المهمة.
- (و) لا يحدث السلوك بشكل خاص خلال النوبات الذهانية أو الهذيان أو تسمم المواد، أو انسحاب المادة، فإن السلوك ليس جزءًا من الصور النمطية المتكررة في الأفراد الذين يعانون من اضطرابات النمو العصبية، لا يمكن اعتبار السلوك اضطرابًا عقليًا أو حالة طبية (على سبيل المثال، اضطراب ذهاني، اضطراب طيف التوحد، الإعاقة الذهنية، متلازمة ليش - نيهان، اضطراب الحركة النمطية مع إيذاء الذات، اضطراب نتف الشعر، السحجات "العبث بأسطح الجروح").
- ولقياس اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري صُممت عدة مقاييس كالمقياس الذي أعدّه محمد عبدالحليم، وصمويل خليل، وآية الله عارف (٢٠٢٣)، والذي تألف من (٢٠) عبارة موزعة على خمسة أبعاد تمثل المحكات التشخيصية المتضمنة في DSM-5، ويتم الاستجابة له وفق سلم تقدير ثلاثي (دائمًا، أحيانًا، أبدًا). وتم تطبيقه على (٨٠٣) مراهقات من ذوات إيذاء الذات غير الانتحاري، المقيدات بمدرسة منفلوط الثانوية التجارية المشتركة، وبلغ متوسط أعمارهن (٢١١,٧٤) شهرًا بانحراف معياري قدره (١٣,٦٦٥) وتم التحقق من تمتع المقياس بخصائص سيكومترية تجعل من الممكن الوثوق فيه والاعتداد به.
- كما قام إبراهيم حماد (٢٠٢٣) ببناء مقياس أحادي البعد مكون من (١٤) عبارة لقياس مظاهر وأشكال ذوات إيذاء الذات غير الانتحاري، وتم تطبيقه على (٨٢) مراهقًا من أبناء الوالدين المنفصلين تتراوح أعمارهم ما بين (١٤ - ١٧) عامًا، ممن يترددون على مراكز الصحة النفسية والمجتمعية التابعة للإدارة العامة للصحة النفسية بوزارة الصحة الفلسطينية بقطاع غزة، وتم التحقق من تمتع المقياس بخصائص سيكومترية تجعل من الممكن الوثوق فيه والاعتداد به.

بينما أعدت شيماء عبدالقواب (٢٠٢٤) مقياسًا يتضمن (٤٠) عبارة يُجاب عنها وفق سلم تقدير ثلاثي (دائمًا، أحيانًا، أبدًا)، وتم توزيعها على خمسة أبعاد هي: أشكال إيذاء الذات غير الانتحاري، أسباب إيذاء الذات غير الانتحاري، تكرار إيذاء الذات غير الانتحاري، أماكن جرح الذات في سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري، وظائف إيذاء الذات غير الانتحاري. وتم التحقق من خصائصه السيكومترية بتطبيقه على (١٥٠) مراهقًا من ذوي إيذاء الذات غير الانتحاري ممن يترددون على عيادة المراهقين بمستشفى العباسية للأمراض النفسية، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٤ - ١٨) عامًا.

وفي البحث الحالي تم بناء مقياس جديد وتطبيقه وحساب خصائصه السيكومترية على بعض طلبة المدارس الثانوية العامة الحكومية بمحافظة القاهرة كما سيأتي بيانه عند الحديث عن أداتي البحث.

د) الفرق بين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري وإيذاء الذات الانتحاري:

وفقًا لما ذكره (Daukantaitè et al. (2021, 475 فإن التمييز بين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري وإيذاء الذات الانتحاري لا يقتصر فقط على النية التي يُصرّح بها الفرد ذاتيًا؛ حيث تختلف السلوكيات المرتبطة عادةً باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري (مثل: القطع، والحرق، والضرب) عن تلك السلوكيات المرتبطة بالانتحار (كالتسمم الذاتي، وإطلاق النار، والشنق)؛ وهو ما يعني أن تصنيف سلوك إيذاء الذات إلى سلوك انتحاري وسلوك غير انتحاري يستند إلى كل من: النية المُصرّح بها ذاتيًا من قِبل الفرد جنبًا إلى جنب مع الملاحظات السلوكية.

والبحث الحالي يتناول اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري على وجه التحديد وفي ضوء معايير تشخيصه سالف الذكر.

هـ) بعض النماذج النظرية المفسرة لاضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري:

تركز معظم النماذج النظرية التي تصدّت لتفسير اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري على الدور الذي تؤديه كل من: الخبرة الانفعالية، والقدرة على تنظيم الانفعال في بدء ممارسة إيذاء الذات غير الانتحاري واستدامته أو الحفاظ عليه. ووفقًا لهذه النماذج كانت هناك زيادة في التفاعل الانفعالي (بما في ذلك الحساسية المتزايدة للانفعالات، وتجربة المزيد

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

من الانفعالات الشديدة، واستغرق وقت أطول للتعافي من الاستجابة الانفعالية) لدى من يشاركون في إيذاء الذات غير الانتحاري (Dawkins et al., 2019, 39).

وقد قدّم Yates (2004) نموذج علم النفس المرضي النمائي The developmental psychopathology model لتفسير إيذاء الذات غير الانتحاري لشرح مسار واحد، ينشأ من تجربة صادمة في الطفولة وخاصةً سوء المعاملة، ويؤدي إلى تطور سلوك إيذاء الذات. وفي هذا النموذج، يطور الأفراد تدريجيًا خمس قدرات خلال عملية النمو، وهي: الكفاءة التحفيزية motivational، والكفاءة السلوكية attitudinal، والكفاءة العملية instrumental، والكفاءة الانفعالية emotional، والكفاءة العلائقية relational. ومن خلال هذه القدرات، يستطيع الأفراد التعامل بفعالية مع المشكلات التي يواجهونها في نموهم الحالي والمستقبلي، مما يُؤدّ تكيفًا إيجابيًا مع المجتمع. وتؤثر التجارب المؤلمة في الطفولة، وخاصة تلك الناتجة عن علاقات الرعاية الأسرية، على تطور قدرات الأفراد. ويؤكد النموذج على أن إيذاء الذات، استنادًا إلى العيوب الوظيفية التكيفية الناجمة عن الصدمات، يُعدّ إستراتيجية تعويضية للتكيف العلائقي والتكيف التنظيمي؛ حيث تستلزم نقاط الضعف في الموارد التكيفية للطفل تطبيق إستراتيجيات تنظيمية وعلائقية بديلة، مثل إيذاء الذات.

ومن جانب آخر، طوّر Klonsky (2007) نموذج الوظائف السبع Seven functions models لإيذاء الذات غير الانتحاري. ووفقًا لهذا النموذج تتضمن الوظائف السبع: تنظيم الوجدان affect regulation، ومقاومة الانفصال antidissociation، ومكافحة الانتحار antisuicide، والحدود البينشخصية interpersonal boundaries، والتأثير البينشخصي interpersonal-influence، ومعاقبة الذات self-punishment، والبحث عن الإحساس sensation-seeking. وتشير الأبحاث إلى أن: (أ) الوجدان السلبي الحاد يسبق إيذاء الذات، (ب) الوجدان السلبي ينخفض ويحدث شعور بالراحة بعد إيذاء الذات، (ج) غالبًا ما يمارس إيذاء الذات بقصد تخفيف الوجدان السلبي، و(د) ينخفض الوجدان السلبي والإثارة من خلال أداء بدائل إيذاء الذات في بيئات مختبرية. كما تقدم الدراسات دعمًا قويًا لوظيفة معاقبة الذات، وأدلة متواضعة على وظائف مقاومة الانفصال، والتأثير بين الأشخاص، ومكافحة الانتحار، والبحث عن الإحساس، والحدود بين الأشخاص.

وفي هذا السياق، جاء النموذج الذي طرحه (Nock 2009, 79-81) ليشرح سبب ارتباط اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري بعوامل مثل إساءة معاملة الأطفال والاضطرابات النفسية. ويوضح هذا النموذج أن: (أ) اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري يعمل كوسيلة لتنظيم الخبرات الانفعالية/المعرفية للشخص ووسيلة كذلك للتواصل مع الآخرين أو إحداث تأثير معين فيهم، (ب) وجود عوامل الخطر (مثل: إساءة معاملة الأطفال) التي تسهم في مشكلات تنظيم الانفعال والتواصل بينشخصي تؤدي لزيادة خطر الانخراط في إيذاء الذات غير الانتحاري، و(ج) توجد عدة عوامل أكثر تحديداً (كالنمذجة الاجتماعية مثلاً) تفسر سبب لجوء بعض الأشخاص لإيذاء الذات غير الانتحاري تحديداً كوسيلة لخدمة هذه الوظائف (تنظيم الخبرات الانفعالية/المعرفية للشخص، والتواصل مع الغير، أو التأثير في الآخرين). وبناءً على ذلك يكمن سبب تمسك الأفراد بإيذاء الذات غير الانتحاري في أنه وسيلة فعالة وفورية لتنظيم التجارب الانفعالية والمواقف الاجتماعية. ويقترح النموذج أن بعض الأفراد قد يصابون بالضعف في علاقاتهم الداخلية أو البينشخصية internal or interpersonal relationships أثناء عملية نموهم، مما يجعلهم عرضة للاختلالات الانفعالية أو الاجتماعية في مواجهة الأحداث الصعبة أو المجهدة. قد يعمل إيذاء الذات غير الانتحاري أو السلوكيات المتطرفة الأخرى كآلية تنظيمية لمثل هذه الاختلالات. وقد تتفاقم عوامل الضعف هذه بسبب عوامل خطر أبعد.

كما طرح (O'connor 2011) النموذج التحفيزي-الإرادي التكامل The integrated motivational-volitional model وهو إطار عمل ثلاثي الأبعاد، يشمل العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية. يدمج هذا النموذج المحتويات الرئيسة لمجموعة متنوعة من النماذج، ويقدم تفسيراً لإيذاء الذات غير الانتحاري. ويفترض هذا النموذج أن إيذاء الذات غير الانتحاري يحدث في ثلاث مراحل: مرحلة ما قبل الدافع the premotivation stage، ومرحلة الدافع the motivation stage، والمرحلة الإرادية the volitional stage.

ومن جهة أخرى، يفترض نموذج تجنب التجربة لاضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري The experiential avoidance model of NSSI أن الحد من أو إزالة التجارب الانفعالية غير المرغوب فيها يعزز بشكل أساسي سلوكيات إيذاء الذات غير

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

الانتحاري؛ فعادةً ما تكون هناك موجة من الانفعالات السلبية شديدة الاستثارة تسبق عملية القيام بإيذاء الذات غير الانتحاري، وعند الانخراط في إيذاء الذات غير الانتحاري يحدث انخفاض كبير في هذه الانفعالات الحادة وفي المقابل تزداد الانفعالات السارة مثل الهدوء والارتياح (Victor & Klonsky, 2014, 364).

ويرتكز نموذج فوائد ومعوقات إيذاء الذات غير الانتحاري The benefits and barriers model of NSSI الذي قدمه Hooley & Franklin (2018) على أن إيذاء الذات غير الانتحاري يحمل العديد من الفوائد القوية بما في ذلك (١) فائدة معاقبة الذات، (٢) الفائدة الانفعالية، (٣) فائدة التواصل، و(٤) فائدة الانتماء. ويعتمد هذا النموذج على العناصر المدعومة من النماذج السابقة، ويدمج معلومات من دراسات حديثة حول إيذاء الذات غير الانتحاري تجريبية وطولية، ويتمشى بشكل وثيق مع التطورات في علم النفس. وتتمثل المبادئ الأساسية لهذا النموذج في أن (أ) إيذاء الذات غير الانتحاري يحمل العديد من الفوائد القوية التي يمكن لمعظم الناس الوصول إليها، ولكن (ب) لا يستفيد معظم الناس من هذه الفوائد لوجود العديد من العوائق الطبيعية أو الغريزية التي تحفزهم على تجنب إيذاء الذات غير الانتحاري.

أما من منظور نموذج الشلال الانفعالي Emotional Cascade Model فإن اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري يأتي نتيجة اجترار محفز انفعالي، وينتج عن ذلك زيادة تدريجية في حدة الانفعالات تؤدي في نهاية الأمر إلى خلل تنظيم الانفعال. ووفقاً لهذا النموذج يعد إيذاء الذات غير الانتحاري شكلاً من أشكال الإلهاء الذاتي يلجأ إليه الفرد ليقفل من الانفعالات السلبية مؤقتاً ويزيد من الإحساس بالراحة أو حتى الرفاهية؛ أي أن إيذاء الذات غير الانتحاري في هذه الحالة بمثابة معزز سلبي في التفاعل بين الانفعالات والسلوك. ومن ثم فإن الوظيفة الأكثر شيوعاً لإيذاء الذات غير الانتحاري لدى المراهقين العاديين (في العينات غير السريرية) تتمثل في تنظيم الأفكار والانفعالات الصعبة والحادة، فضلاً عن أن إيذاء الذات غير الانتحاري يوفر الراحة للمراهق الذي يقوم به، ويساعده في التغلب على مشاعر عدم الأمان، والشك، والكرب وذلك على المستوى الشخصي. في حين أن إيذاء الذات غير الانتحاري -على المستوى الأسري والعائلي- غالباً ما يتخذ المراهق وسيلة للبحث عن الهوية والاستقلالية في علاقاته بأسرته (1, Waals et al., 2018).

بينما يفسر النموذج المعرفي-الانفعالي cognitive-emotional model إيذاء الذات غير الانتحاري بالاعتماد على نماذج تنظيم الانفعال، والنظرية المعرفية الاجتماعية بغية فهم كل من: الشروع في ممارسة إيذاء الذات غير الانتحاري، واستدامته، والإقلاع عنه. وتخضع العلاقة بين التفاعل الانفعالي emotional reactivity وإيذاء الذات غير الانتحاري -وفقاً لهذا النموذج- لإدراك محدد حول إيذاء الذات غير الانتحاري، ينطوي على: (أ) الكفاءة الذاتية لمقاومة إيذاء الذات غير الانتحاري، و(ب) توقعات نتائج إيذاء الذات غير الانتحاري؛ إذ تؤدي كلاهما دوراً حاسماً في تحديد ما إذا كان الفرد سيقوم بإيذاء الذات غير الانتحاري أم لا؛ فالأشخاص الذين يتوقعون الحصول على نتائج إيجابية جراء ممارسة إيذاء الذات غير الانتحاري (مثل تقليل التوتر) ويعتقدون أنهم غير قادرين على مقاومة إلحاح إيذاء الذات غير الانتحاري في مواقف معينة (كما في مواقف الحزن أو الوحدة) هم أكثر عرضة للانخراط في إيذاء الذات غير الانتحاري مقارنة بغيرهم ممن لا يحملون هذه الأفكار. كما أن من يتوقعون التعرض لنتائج سلبية جراء ممارسة إيذاء الذات غير الانتحاري (كالألم، والاستجابات غير المرغوب فيها من الآخرين) ويعتقدون أن بإمكانهم مقاومة إلحاح إيذاء الذات غير الانتحاري في كثير من المواقف هم أكثر عرضة لاستخدام إستراتيجيات أخرى لتنظيم الانفعال دون اللجوء للقيام بإيذاء الذات غير الانتحاري (Dawkins, et al., 2019, 40).

بينما طرح Liang et al. (2020) نموذج التحليل السلوكي الوظيفي The behavioral-functional analysis model والذي يرى أن الأسباب المحتملة، والحساسية susceptibility، والعملية process، وعوامل الصيانة maintenance factors هي أجزاء مهمة من تطور وتقدم إيذاء الذات غير الانتحاري. وقد حُللت الأسباب المحتملة، وقابلية حدوثها، وسيرها، وعوامل استمرارها في النموذج. وتؤثر العوامل المسببة المحتملة على الأفراد الأكثر عرضة للخطر، مما يؤدي إلى استجابات في أربعة مجالات، هي: المعرفة أو الإدراك cognition، والانفعال، والجسد، والسلوك، مما يؤدي في النهاية إلى سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري. وتُعزز نتيجة سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري هذا السلوك، وتُمثل عامل استمرار للإبقاء عليه وتكراره.

وقد طوّر Huang et al. (2025) نموذجاً حديثاً لتفسير إيذاء الذات غير الانتحاري، وهو نموذج المعرفة - الانفعال - السلوك Cognition-Emotion-Behaviour

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

model of NSSI، وذلك باستخدام مدخل الرسوم البيانية المعرفية approach of Knowledge Graphs.

ويتضح من العرض السابق تعدد وثرأ النماذج النظرية المفسرة لاضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري والتي توضح أنه قد يحدث نتيجة لتفاعل عوامل متعددة مثل الخبرة الانفعالية، والتنظيم الانفعالي، والعمليات المعرفية، والعلاقات الاجتماعية. كما تشير معظم هذه النماذج إلى دور خلل تنظيم الانفعال باعتباره محركاً أساسياً وراء الانخراط في سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري. ويرى الباحث أن هذا الأمر يوفر قاعدة نظرية قوية لدراسة العلاقة بين مستويات خلل تنظيم الانفعال وتباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري لدى المراهقين.

المحور الثاني: خلل تنظيم الانفعال:

لقد حظي تنظيم الانفعال -على مدى العقدين الماضيين- باهتمام متزايد كمفهوم علمي، كما يتضح من المقالات التأسيسية، والمجلدات المخصصة له، والنقاش العلمي الموسع (Beauchaine & Haines, 2019, 1)؛ حيث يُعدّ الخلل في هذا التنظيم جانباً محورياً في العديد من أشكال الاضطرابات النفسية. وهناك أربع طرق تظهر بها أنماط خلل تنظيم الانفعال هي: (١) استمرار الانفعالات عندما تكون الإستراتيجيات غير فعّالة، و(٢) الانفعالات التي تؤدي إلى سلوكيات غير لائقة، و(٣) التعبير الحركي والتجربة غير الملائمة للسياق، و(٤) الانحرافات في كيفية تغير الانفعالات، بما في ذلك عدم استقرارها وبطء تعافيتها (Cole et al., 2008, 289).

وفيما يتعلق بالمراهقين على وجه التحديد، فإن خلل تنظيم الانفعال يحدث عندما يشعرون بانفعالات حادة ومربكة؛ حيث إن خلل تنظيم الانفعال يجعل استجابات المراهقين غير ملائمة للمواقف غالباً، مثل "الاستجابة الانفعالية المُبالغ فيها"، أو الاستجابة الانفعالية المُطوّلة أو الممتدة، ويحدث هذا بشكل متكرر، في حين أنّ سلوكيات المراهقين الطبيعية ليست متكررة (Brown & Prinstein, 2011).

وتؤدي العوامل الاجتماعية والبيئية دوراً مهماً في تشكيل التجارب الانفعالية وتنظيمها خلال فترة المراهقة. وتُعدّ علاقات الأقران، وديناميات الأسرة، والضغط الأكاديمية من بين العوامل الرئيسية التي تؤثر على الحالات والسلوكيات الانفعالية. على سبيل المثال، يميل

المراهقون الذين يتمتعون بمستويات أعلى من الدعم الاجتماعي إلى إظهار تنظيم انفعالي ومرونة أفضل، بينما قد يعاني أولئك الذين يتعرضون لتفاعلات اجتماعية سلبية من ضائقة انفعالية متزايدة (Riley, 2018; Grisanzio et al., 2023).

أ) تعريف خلل تنظيم الانفعال:

يمكن أن يكون تنظيم الانفعال وخلل تنظيم الانفعال أمرًا صعبًا في التعريف والقياس (Crowell et al., 2020, 85)؛ لذا لا يوجد تعريف مقبول بشكل عام لخلل تنظيم الانفعال؛ ومع ذلك، هناك إجماع متزايد على أن خلل تنظيم الانفعال يجب أن يُنظر إليه على أنه عملية، أو باعتباره أنماط تنظيم الانفعال التي تهدد أهداف الفرد التتموية قصيرة أو طويلة المدى، حتى وإن كانت تخدم بعض الوظائف الفورية المفيدة (Like, 2020, 60).

ويمكن فهم خلل تنظيم الانفعال بالنظر إلى نقيضه وهو تنظيم الانفعال، والذي يشير إلى مجموعة من العمليات والاستراتيجيات التي يسعى الفرد من خلالها لإعادة توجيه وضبط تدفق الانفعالات التي يَحْبُرُها، ويشتمل ذلك على زيادة أو خفض أو الحفاظ على الانفعالات الإيجابية والسلبية على حد سواء، والتأثير على الاستجابة الانفعالية ومكوناتها التي تشمل السلوك والتغيرات الفسيولوجية والأفكار والمشاعر (Koole, 2009, 41; Dan-Glauser & Gross, 2013, 215).

وقد عُرِفَ تنظيم الانفعال بأنه: "مجموعة العمليات التي يسعى من خلالها الناس إلى إعادة توجيه التدفق التلقائي لانفعالاتهم. وبمعنى أوسع، يشير تنظيم الانفعال إلى مجموعة العمليات التي يُدير من خلالها الناس جميع حالاتهم الانفعالية المشحونة" (Koole, 2009, 29).

وقد تعددت تعريفات خلل تنظيم الانفعال؛ حيث عرفه Bonanno & Burton (2013) بأنه: "الصعوبة أو العجز في تعديل الاستجابات الانفعالية بطريقة تتناسب مع السياق، بما يعيق الأداء التكيفي للفرد ويزيد من احتمالية تعرضه للاضطرابات النفسية". وعرفه قاموس علم النفس الصادر عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association (APA, 2015, 345) بأنه: "استجابة انفعالية شديدة أو غير مناسبة لموقف ما (على سبيل المثال، نوبات الغضب، أو إيذاء الذات)؛ قد تكون مرتبطة

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

بالاضطرابات ثنائية القطب أو اضطراب الشخصية الحدية أو اضطراب طيف التوحد أو الصدمة النفسية أو إصابة الدماغ".

بينما عرفه (88, 2020) Crowell et al. بأنه "أنماط من التجربة الانفعالية والتعبير مرتفع الشدة أو غير المستقر labile أو المتزمت rigid أو الممتد prolonged أو الذي يتعارض مع السلوك الموجه نحو الهدف أو السلوك الشخصي".

ويتضح مما سبق أن التعريفات المختلفة لخلل تنظيم الانفعال تعكس تنوعاً في المنظور بين التعامل معه كـ «استجابة شديدة أو غير مناسبة» في المعاجم السريرية، واعتباره «عملية ديناميكية» تهدف للتكيف الفوري على حساب الأهداف التنموية، وبين وصفه بـ «أنماط خبرة وتعبير انفعالي مرتفع الشدة ومتقلب أو جامد أو مطول» يتعارض مع السلوك الموجه نحو الأهداف. وعلى الرغم من هذا التنوع، إلا أن هناك إجماع على أن خلل تنظيم الانفعال يتسم بشدة وردود فعل غير مرنة.

ب) قياس خلل تنظيم الانفعال:

يعد قياس خلل تنظيم الانفعال من المحاور الأساسية في علم نفس الانفعالات، وقد شهد هذا المجال تطوراً ملحوظاً منذ تسعينات القرن العشرين، بدءاً من التوجهات النظرية وصولاً إلى تطوير أدوات قياس معيارية.

وتعود أولى المحاولات المنهجية لفهم خلل تنظيم الانفعال إلى دراسة Cole et al. (80, 1994) التي قدمت إطاراً مفاهيمياً يدمج بين الرؤى السريرية والتنموية، مؤكدة على أهمية تحليل الأبعاد الانفعالية مثل شدة الاستجابة الانفعالية ومرونة الانتقال بين الانفعالات. وفي وقت لاحق، طوّر Mezzich et al. (42, 2001) مقياس خلل التنظيم – Dysregulation Inventory الذي استهدف فئة الراشدين ذوي المخاطر العالية للإدمان، وتمتع بخصائص سيكومترية جيدة وأثبت قدرة تنبؤية معتبرة في الكشف عن قابلية الإصابة بالاضطرابات ذات العلاقة.

وفي عام ٢٠٠٣، قدّم Gross & John (3, 2003) استبيان تنظيم الانفعال ERQ والذي يقيس إستراتيجيتين رئيسيتين هما: إعادة التقييم وقمع التعبير الانفعالي، ويمثل أحد أكثر الأدوات استخداماً لسهولة تطبيقه ومصداقيته البنائية.

أما النقلة الأهم فجاءت مع (Gratz & Roemer, 2004, 47) من خلال تطوير مقياس صعوبات تنظيم الانفعال DERS والذي تميز بتعدد أبعاده، مثل الوعي الانفعالي، والقبول، والتحكم في السلوك تحت الضغط الانفعالي، وحاز على قبول واسع بسبب قدرته التنبؤية والتشخيصية الدقيقة.

كما طور (Newhill et al. 2004, 1132) مقياس GEDM لقياس خلل التنظيم لدى مرضى اضطرابات الشخصية، واستند إلى التحليل العاملي وحقق اتساقاً داخلياً قوياً، إلا أنه انتقد لقصوره في تمثيل الجوانب التكيفية من تنظيم الانفعال.

وأعدّ (Powers et al. 2015) مقياساً مختصراً لخلل تنظيم الانفعال (EDS-short)، وهو عبارة عن أداة تقرير ذاتي مكونة من (١٢) مفردة، مصممة لعمل تقييم سريع لخلل تنظيم الانفعال لدى المرضى والفئات المتضررة من الصدمات. ويرصد هذا المقياس جوانب متعددة لخلل تنظيم الانفعال؛ حيث يتضمن ثلاثة أبعاد هي: التجارب الانفعالية، والمعرفة، والسلوك؛ إذ يُقِيم كيفية تعامل الأفراد مع الانفعالات، واستجاباتهم المعرفية عند الضيق، وردود أفعالهم السلوكية خلال الحالات الانفعالية الشديدة. وقد تم التحقق من خصائصه السيكومترية بتطبيقه على (٢١٩٧) مشاركاً من المترددين على عيادات الرعاية الأولية في مستشفى عام حضري.

وصمّم (Lavender et al. 2017) مقياساً متعدد الأبعاد قائم على الحالة لخلل تنظيم الانفعال، يُسمى "مقياس صعوبات الحالة في تنظيم الانفعالات" the State Difficulties in Emotion Regulation Scale (S-DERS). تم تطبيقه على عينة مجتمعية كبيرة من الشابات البالغات (ن = ٤٨٤)، وتوصل التحليل العاملي الاستكشافي لوجود أربعة عوامل أو مقاييس فرعية هي: عدم قبول الانفعالات الحالية Nonacceptance of Current Emotions، والقدرة المحدودة على تعديل الاستجابات الانفعالية والسلوكية Limited Ability to Modulate Current Emotional and Behavioral Responses، ونقص الوعي بالانفعالات الحالية Lack of Awareness of Current Emotions، ونقص الوضوح بشأن الانفعالات الحالية Lack of Clarity about Current Emotions.

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

وقدّم Gill et al. (2021) مقياساً أسماه "استبيان خلل تنظيم الانفعال"، ويتكون هذا الاستبيان من عناصر أصلية غير مستمدة من مقياس صعوبات تنظيم الانفعال (DERS)، ويوفر تقييماً أشمل لخلل تنظيم الانفعال، وهو مصمم لتحديد أوجه القصور في تنظيم الانفعالات في الممارسة السريرية بشكل أفضل. ويعتمد على بنية عاملية تضم (٨) عوامل هي: أ) الاتجاه السالب نحو الانفعالات Detrimental attitude to emotions، ب) ضعف التناغم الانفعالي Low emotional attunement، ج) ضعف التحكم الانفعالي Low emotional control، د) نقص القدرة على الانتباه Reduced attentional capacity، هـ) ضعف التحكم السلوكي Reduced behavioral control، و) أسلوب الاستجابة الانفعالية التجنبي Emotional response style – Avoidant، ز) أسلوب الاستجابة الانفعالية – التوجه الخارجي Emotional response style – Externalizing، ح) أسلوب الاستجابة الانفعالية – التوجه الداخلي Emotional response style – Internalizing.

وقد شهدت السنوات الخمس الماضية تطوراً ملحوظاً في أدوات قياس خلل تنظيم الانفعال، خصوصاً من حيث التوسع في استخدام التقنيات العصبية وتبني النماذج اللحظية والسلوكية. ومن أبرز الأدوات التي ظهرت حديثاً مقياس التنظيم الانفعالي السلوكي Behavioral Dysregulation Scale (BDRS)، الذي طوّره Clayton et al. (2024). (3) لقياس السلوكيات التي تُستخدم كآليات انفعالية غير منظمة مثل الانسحاب أو التصرفات الاندفاعية، وأظهر المقياس بنية عاملية أحادية واتساقاً داخلياً جيداً.

كما برزت أدوات القياس اللحظي مثل "النسخة اللحظية لمقياس صعوبات تنظيم الانفعال والتي تم تطويرها لقياس تنظيم الانفعال خلال الحياة اليومية باستخدام تقنيات أخذ العينات اللحظية (Weiss et al., 2024).

أما في مجال التقنيات الحيوية، فقد برز استخدام تخطيط الدماغ الكهربائي EEG كوسيلة لقياس تنظيم الانفعال في الزمن الحقيقي، كما ناقشته دراسة Pillalamarri & Shanmugam (2025) والتي ركزت على الدمج بين الإشارات العصبية والسلوكيات المرصودة عبر تقنيات تعلم متعدد الوسائط، ما يعكس الاتجاه المتصاعد نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في القياس السيكولوجي.

ورغم هذا التقدم، وُجّهت بعض الانتقادات لأدوات قياس خلل تنظيم الانفعال نتيجة لقصور بعض المقاييس في دمج السياقات الثقافية والفروق بين الجنسين، فضلاً عن اعتماد بعضها بشكل مفرط على التقرير الذاتي ما قد يحد من مصداقيتها السريرية. كما أن بعض هذه الأدوات ما تزال في مراحل التحقق النفسي الأولية، كما يبرز التحدي في تعميم نتائجها على مختلف الثقافات والسياقات السريرية. ومع ذلك تمثل هذه الأدوات تطوراً مهماً في قياس خلل تنظيم الانفعال، خاصة في ربط السلوكيات والانفعالات بمؤشرات بيولوجية مباشرة، ما يفتح آفاقاً جديدة للبحث والتطبيق العلاجي المستند إلى بيانات آنية وشخصية.

ج) بعض النماذج النظرية المفسرة لخلل تنظيم الانفعال:

١) النموذج العصبي البيولوجي:

يشير هذا النموذج إلى أن خلل تنظيم الانفعال ناتج عن اضطراب في النشاط العصبي في الدماغ، خاصة في المناطق المسؤولة عن تنظيم الانفعال مثل القشرة الجبهية والمهاد؛ فالفرد عندما يعاني من اختلالات في التفاعلات بين هذه المناطق فإن قدرته على تنظيم انفعالاته تتأثر سلباً.

ووفقاً لما ذكره (Martin & Ochsner 2016) يُعدّ تنظيم الانفعال نوعاً من التفاعل بين الانفعالات والإدراك، حيث يُعتقد أن أنظمة التحكم الإدراكي تُساعد في كبح أو تعزيز الانفعالات السلبية والإيجابية. بما أن مناطق الدماغ المرتبطة بالتحكم الإدراكي - مثل قشرة الفص الجبهي - قد يكون مسار نضجها أبطأ مقارنةً بالمناطق المرتبطة بالاستجابة الانفعالية - مثل اللوزة الدماغية - فقد يواجه الأطفال والمراهقون صعوبة أكبر في تنظيم انفعالاتهم. وفي إطار هذا النموذج أشار (Gotlib & Joormann 2007) إلى أهمية دراسة دور التنشيط activation في مناطق دماغية محددة واختلاف الاتصال الوظيفي، بالإضافة إلى الأبحاث التي تدرس الاستجابات العصبية الصماء للأحداث المُجهدة أو الضاغطة والعوامل التي تؤثر على هذه الاستجابات.

٢) نموذج الإطار المعرفي:

يركز هذا النموذج على كيفية تفسير الشخص للمنبهات الانفعالية وكيفية استجابته لها؛ فالفرد الذي يعاني من خلل تنظيم الانفعال قد يواجه صعوبة في تحليل المواقف الانفعالية بشكل سليم مما يجعله يقوم باستجابات انفعالية مفرطة أو غير ملائمة للموقف.

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

وقد قدم Gross (2002) نموذجاً معرفياً أطلق عليه نموذج جروس لعملية تنظيم الانفعال Gross's process model of emotion regulation، وهناك إستراتيجيتان شائعتان لتنظيم الانفعال وفقاً لهذا النموذج: الأولى تُعرّف بإعادة التقييم، وتأتي في وقت مبكر من عملية توليد الانفعالات، وتتكون من تغيير طريقة تفسير الموقف لتقليل تأثيره الانفعالي. أما الثانية فتتمثل في القمع، وتأتي في وقت لاحق من عملية توليد الانفعالات، وتتكون من تثبيط المؤشرات الخارجية للمشاعر الداخلية.

٣) نموذج الارتباط بين تنظيم الانفعال والسلوك:

وفقاً لهذا النموذج، يُنظر إلى خلل تنظيم الانفعال على أنه يؤدي إلى السلوكيات المزعجة أو غير المناسبة في محاولة للسيطرة على الانفعالات. ففي بعض الحالات، قد يسعى الأفراد إلى تجنب الانفعالات السلبية بدلاً من تعلم كيفية التعامل معها.

وبحسب ما أشار إليه Aldao & Nolen-Hoeksema (2010) فإن هذا النموذج يركز على العلاقة السببية بين أساليب تنظيم الانفعال وسلوك الفرد الظاهر. ويفترض أن الطرائق التي يستخدمها الفرد لتنظيم انفعالاته تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على سلوكياته في المواقف المختلفة، لا سيما السلوكيات الاجتماعية والتكيفية.

وتتضمن الفرضيات الرئيسة في النموذج: (١) الانفعالات القوية وغير المنظمة كالغضب أو الإحباط أو الحزن الشديد قد تؤدي إلى سلوكيات اندفاعية أو مؤذية كالعدوان، أو الانسحاب، أو إيذاء الذات. (٢) الأساليب غير التكيفية في تنظيم الانفعال كالكبت أو التجنب أو التهويل تؤدي إلى سلوكيات غير صحية أو اضطرابات على المدى الطويل. (٣) في المقابل، استخدام إستراتيجيات تنظيم فعالة مثل إعادة التقييم المعرفي أو حل المشكلات يرتبط بسلوكيات أكثر تكيفاً ونجاحاً من الناحية الاجتماعية.

٤) النموذج البيئشخصي لتنظيم الانفعال:

طرح Hofmann (2014) نموذج البيئشخصي لتنظيم الانفعال Interpersonal Emotion Regulation Model إيماء إلى النظرة المعاصرة لتنظيم الانفعال والتي ركزت في المقام الأول على العمليات البيئشخصية. وبناءً على وجهات نظر متنوعة تُشير إلى الوظيفة التواصلية للانفعالات، والعمليات الاجتماعية في تنظيم الذات، ودور الدعم الاجتماعي، جاء هذا النموذج البيئشخصي لتنظيم الانفعال.

ووفقاً لما ذكره Zaki & Williams (2013) يقترح هذا النموذج أن تنظيم الانفعال لا يتم فقط من خلال عمليات داخلية (داخل الفرد)، بل يشمل أيضاً عمليات بينشخصية، حيث يسعى الأفراد إلى تنظيم انفعالاتهم عن طريق الآخرين (مثل: طلب الدعم، أو التنفيس الانفعالي، أو المقارنة الاجتماعية)؛ وبالتالي، فإن خلل تنظيم الانفعال قد لا يرجع فقط إلى ضعف في مهارات تنظيم الذات، بل أيضاً إلى الاعتماد المفرط أو غير الفعال على الآخرين لتنظيم الانفعال، أو القصور في استجابات البيئة الاجتماعية (كالأهل أو الأصدقاء أو الشركاء الحميمين).

٥) نموذج العجز الانفعالي:

يركز هذا النموذج على أن بعض الأفراد يُظهرون قابلية مفرطة للتأثر بالمشيرات الانفعالية نتيجة عوامل بيولوجية أو بيئية أو تفاعلية. وهو ما يجعل هؤلاء الأفراد أكثر عرضة للاستثارة السريعة والمفرطة، وصعوبة في العودة إلى الحالة الانفعالية الطبيعية. هذا العجز في تنظيم الانفعال يُعد أساساً لظهور سلوكيات مضطربة أو مشكلات نفسية.

ووفقاً لما أوضحه Crowell et al. (2009) فإن مكونات النموذج تتضمن: (١) حساسية انفعالية مفرطة، أي استجابة قوية حتى للمشيرات البسيطة. (٢) شدة الانفعال حيث يعاني الفرد من مشاعر قوية يصعب تحملها. (٣) بطء العودة لخط الأساس الانفعالي بمعنى أن الانفعالات تستمر لفترة أطول من المعتاد. (٤) نقص في المهارات التنظيمية أي ضعف في استخدام إستراتيجيات فعالة لتنظيم هذه الانفعالات.

٦) نموذج النمو النفسي الاجتماعي:

يُعدّ هذا النموذج أحد النماذج الأساسية في فهم النمو النفسي عبر مراحل الحياة. يصف النمو النفسي كعملية تتابعية من التحديات أو الأزمات النفسية-الاجتماعية التي يمر بها الفرد، ويُفترض أن النجاح أو الفشل في تجاوز كل أزمة يؤثر في تكوين الهوية وتنظيم الانفعال لاحقاً. كما يعزو هذا النموذج خلل تنظيم الانفعال إلى عوامل بيئية وتطور اجتماعي غير سليم، حيث إن الأفراد الذين يتعرضون لبيئات غير مستقرة أو غير داعمة قد يطورون خللاً في تنظيم انفعالاتهم (Thompson, 2014).

ويشير Sokol (2009) إلى أن هذا النموذج يوفر إطاراً قوياً لفهم كيفية تفاعل العوامل الاجتماعية مع النمو الانفعالي والمعرفي للفرد، مؤكداً أن التجارب الإيجابية مع كل

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

مرحلة يساهم في بناء آليات أكثر فعالية لتنظيم الانفعالات عبر الزمن. وتتمثل أهم سمات النموذج في أنه: (١) يتكوّن من ثماني مراحل، تبدأ من الطفولة المبكرة وحتى الشيخوخة. (٢) كل مرحلة تحتوي على أزمة مركزية مثل: الثقة مقابل عدم الثقة، والهوية مقابل تشتت الهوية. (٣) تنظيم الانفعال يتشكّل تدريجيّاً وفقاً لطريقة تعامل الفرد مع كل أزمة في السياق الاجتماعي.

(٧) نموذج المرونة في تنظيم الانفعال:

يُقدم هذا النموذج مفهوم "المرونة في تنظيم الانفعال" لدى المراهقين، ويعني بذلك قدرة الأفراد على تعديل إستراتيجياتهم التنظيمية وفقاً لمتطلبات الموقف. ويركز على أهمية التكيف والمرونة في اختيار الإستراتيجيات المناسبة لتحقيق نتائج انفعالية إيجابية كالتوافق النفسي والاجتماعي السليم للفرد. ويتألف من ثلاث مراحل متتابعة هي: (١) الحساسية للسياق أي القدرة على تقييم الإشارات والمتطلبات السياقية للموقف المسبب للضغط. (٢) تنوع الإستراتيجيات أي القدرة على الوصول إلى مجموعة متنوعة من الإستراتيجيات التي يمكن تنفيذها لتلبية تلك المتطلبات. (٣) الاستجابة للتغذية الراجعة أي القدرة على مراقبة فعالية الإستراتيجية المختارة وتعديلها أو استبدالها حسب الحاجة (Haag et al., 2024).

ووفقاً لما ذكره Bonanno & Burton (2013) يُعد هذا النموذج إطاراً مناسباً لتفسير خلل تنظيم الانفعال، نظراً لتركيزه على الملاءمة السياقية والاستجابة الديناميكية لإستراتيجيات تنظيم الانفعال. وفي ضوء ذلك يمكن النظر إلى خلل تنظيم الانفعال كنتيجة لفشل أو ضعف في واحد أو أكثر من مكونات هذا النموذج: (١) ضعف الحساسية للسياق؛ إذ يعاني الأفراد الذين لديهم خلل في تنظيم الانفعال من صعوبة في قراءة الإشارات السياقية بدقة، مما يؤدي إلى اختيار إستراتيجيات غير مناسبة للموقف، (٢) قصور في تنوع الإستراتيجيات المتاحة؛ إذ يشير النموذج إلى أهمية توفر حصيلة متنوعة من الإستراتيجيات يمكن للفرد أن يختار منها ما يتناسب مع الموقف. إلا أن الأفراد ذوي خلل تنظيم الانفعال عادةً ما يعتمدون على عدد محدود من الإستراتيجيات - مثل الاجترار أو التجنب - بغض النظر عن فعاليتها في المواقف المختلفة. (٣) ضعف التعديل بناءً على التغذية الراجعة؛ فأحد مؤشرات الخلل أيضاً هو عدم قدرة الفرد على مراقبة فاعلية الإستراتيجية المستخدمة وتعديلها بناءً على التغذية الراجعة من البيئة. فالأشخاص الذين يعانون من خلل تنظيم الانفعال قد

يستمرّون في استخدام إستراتيجية غير فعالة رغم فشلها في تقليل التوتر أو تهدئة الانفعال، مما يعكس ضعفًا في "المرونة الانفعالية".

تعليق على النماذج النظرية لفهم وتفسير خلل تنظيم الانفعال:

من خلال العرض السابق، يتبين كيف تم التعامل لسنوات طويلة مع كل نموذج بمعزل عن غيره، في حين أن طبيعة الانفعال نفسه وخلل تنظيمه معقدة ومتعددة الأبعاد. كما يتضح تفاوت النماذج النظرية لخلل تنظيم الانفعال بين نهج عصبي-بيولوجي يربط الخلل باضطراب التواصل بين القشرة الجبهية والمهاد ومحفزات لوزية الدماغ، إلى نموذج معرفي يميز بين إعادة التقييم والقمع، ونموذج سلوكي يؤكد العلاقة السببية بين استراتيجيات التنظيم والسلوكيات الظاهرة، فضلاً عن نموذج بينشخصي يستثمر الدعم الاجتماعي، ونموذج يحدد الحساسية والشدة والمدة ونقص المهارات، ونموذج تنموي-اجتماعي يعكس أزمات عبر المراحل النمائية، وأخيراً نموذج يُبرز الحساسية السياقية وتنوع الاستراتيجيات والتعديل المستمر. ويرى الباحث أن هذا التنوع في النماذج النظرية لخلل تنظيم الانفعال يوفر قاعدة متكاملة لبناء تدخلات علاجية وتربوية تأخذ في الاعتبار الآليات العصبية والمعرفية والسلوكية والاجتماعية والتطورية. فهناك حاجة ماسة لنموذج تكاملي ديناميكي يركز على مقدّرات هذه النماذج السابقة، ويربط بينها في شبكة من العمليات تسمح بفهم شامل وتطبيقات علاجية وتربوية أكثر فاعلية واستدامة.

بحوث ودراسات سابقة تناولت متغيري البحث:

أجرى (Gratz (2007 بحثاً للوقوف على دور خلل تنظيم الانفعال في خفض إيذاء الذات غير الانتحاري ومناقشة علاجين لإيذاء الذات غير الانتحاري يستندان بشكل أساسي لزيادة تنظيم الانفعال انطلاقاً من فرضية مفادها أن خفض خلل تنظيم الانفعال يقلل من الحاجة إلى الانخراط في السلوكيات غير التكيفية، مثل إيذاء الذات غير الانتحاري؛ حيث يستفيد ممارسو إيذاء الذات غير الانتحاري من تعلم طرق أخرى أكثر تكيفاً للاستجابة لانفعالاتهم (مثل القبول الانفعالي والاستعداد).

وهدف بحث (Adrian et al. (2011 لدراسة خلل تنظيم الانفعال والصعوبات البينشخصية كعوامل خطر لإيذاء الذات غير الانتحاري لدى الفتيات المراهقات في المستشفى النفسي. وتم فحص دور الصعوبات الأسرية والصعوبات البينشخصية مع الأقران، وكذلك خلل

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

تنظيم الانفعال، فيما يتعلق بسلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري. وشاركت في البحث (٩٩) فتاة مرافقة (متوسط العمر = ١٦,٠٨ عامًا) ممن أُدخلن إلى مستشفى للأمراض النفسية. وأظهرت نمذجة المعادلة البنائية أولوية خلل تنظيم الانفعال كعملية أساسية تُعرض المراهقات لخطر الانخراط في إيذاء الذات غير الانتحاري. كما تبين أن العلاقات الأسرية والعلاقات مع الأقران عندما تتسم بالصراع ونقص الدعم لإدارة الانفعال ترتفع مستويات خلل تنظيم الانفعال لدى المراهقات. وتوسط خلل تنظيم الانفعال العلاقة بين مشكلات العلاقات الأسرية وإيذاء الذات غير الانتحاري.

وسعى بحث (Anestis, et al., 2014) للكشف عن طبيعة العلاقة بين خلل تنظيم الانفعال وكل من الانتحار وإيذاء الذات غير الانتحاري عبر ثلاث دراسات للتحقق من نموذج بنائي يقترح أن إيذاء الذات غير الانتحاري يفسر العلاقة بين خلل تنظيم الانفعال ومحاولات الانتحار. وتم استخدام (٤) مقاييس مختلفة لخلل تنظيم الانفعال عبر الدراسات الثلاث. جاءت النتائج مؤيدة لصحة النموذج المقترح، وكشفت عن تأثيرات غير مباشرة مهمة لخلل تنظيم الانفعال في محاولات الانتحار من خلال إيذاء الذات غير الانتحاري كمتغير وسيط في جميع العينات الثلاث.

وقام Yurkowski et al. (2015) ببحث للكشف عن الدور الوسيط لخلل تنظيم الانفعال في العلاقة بين صعوبات العلاقات مع الوالدين والأقران واضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري لدى الشباب. وتم التطبيق على (١١٥٣) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة؛ منهم (٧٩) قاموا بإيذاء الذات غير الانتحاري خلال الأشهر الستة الماضية قبل التطبيق. توصلت النتائج إلى أهمية دراسة خلل تنظيم الانفعال بالاقتران مع إيذاء الذات غير الانتحاري، وأن العلاقات بين الوالدين والأقران تؤثر في إيذاء الذات غير الانتحاري من خلال خلل تنظيم الانفعال.

وقام كل من Brown & Plener (2017) ببحث مرجعي حول إيذاء الذات غير الانتحاري في مرحلة المراهقة بهدف تقديم الأدبيات المتاحة حول علم الأوبئة والمسببات والأساليب العلاجية لاضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري مع التركيز على فترة المراهقة، وأوضحت النتائج انتشار إيذاء الذات غير الانتحاري بين المراهقين العاديين وكذلك في البيئات الكليника مع معدلات انتشار مدى الحياة بين (١٧ - ٦٠ %) في البحوث والدراسات الحديثة.

وأن هذا يتأثر بالعديد من العوامل بما في ذلك: خلل تنظيم الانفعال، والعدوى الاجتماعية، والضغوط الشخصية، وكذلك التجارب السلبية في الطفولة.

وللوقوف على الدور الوسيط لخلل تنظيم الانفعال في العلاقة بين إساءة المعاملة خلال الطفولة (الإساءة الجسدية، الجنسية، الانفعالية، الإهمال) وإيذاء الذات غير الانتحاري أجرى Titelius et al. (2018) بحثاً على (٥٣) مراهقاً. وكشفت نتائج البحث عن ارتباط سوء المعاملة الجسدية والعاطفية خلال الطفولة ارتباطاً دالاً بتكرار إيذاء الذات غير الانتحاري. كما توسط خلل تنظيم الانفعال العلاقة بين سوء المعاملة الجسدية والانفعالية للطفل وتكرار إيذاء الذات غير الانتحاري.

أما الدراسة الطولية التي قام بها Robinson et al. (2019) فقد ركزت على تتبع العلاقة النمائية بين تنظيم الانفعال وإيذاء الذات غير الانتحاري خلال فترة المراهقة من خلال ثلاث دراسات: الدراسة الأولى حددت الخصائص السيكومترية المعيارية لمؤشر تنظيم الانفعال للأطفال والمراهقين في عينة كبيرة من المراهقين وتوصلت لإمكانية الاعتماد على مقياس التقرير الذاتي واستخدامه في الدراستين الثانية والثالثة. قُيِّمت الدراسة الثانية العلاقة الطولية بين تنظيم الانفعال وإيذاء الذات غير الانتحاري ضمن مجموعة من المراهقين الصغار على مدى فترة ثلاث سنوات وتوصلت إلى أن خلل تنظيم الانفعال يتنبأ بالانخراط اللاحق في إيذاء الذات غير الانتحاري لكل من البنين والبنات، مما يشير إلى أن خلل تنظيم الانفعال قد يكون متورطاً سببياً في تطور سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري. والأهم من ذلك، كانت هذه العلاقة متبادلة؛ حيث تنبأ الانخراط في إيذاء الذات غير الانتحاري أيضاً بتنظيم انفعالي أسوأ لاحقاً. اختبرت الدراسة الثالثة الفرضية القائلة بأن إيذاء الذات غير الانتحاري يضر بتنظيم الانفعال من خلال إضعاف العلاقات الشخصية التي تكمن وراء تطور مهارات تنظيم الانفعال. وباستخدام تحليل الوساطة المتعددة شبه الطولية، وُجد أن الجمع بين التعلق بالوالدين في المرة الثانية والتعلق بالأقران في المرة الثانية يتوسط تماماً العلاقة بين إيذاء الذات غير الانتحاري في المرة الأولى والتنظيم الانفعالي في المرة الثالثة، مما يؤكد على أولوية هذه العلاقات خلال فترة المراهقة.

وقام Wolff et al. (2019) بمراجعة منهجية وتحليل بعدي للبحوث والدراسات التي تناولت العلاقة بين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري وخلل تنظيم الانفعال. وبشكل

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

عام، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين خلل تنظيم الانفعال واضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري. وكانت الأبعاد الفرعية لخلل تنظيم الانفعال الأكثر ارتباطاً باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري هي: الوصول المحدود إلى إستراتيجيات تنظيم الانفعال، وعدم قبول الاستجابات الانفعالية، وصعوبات التحكم في الانفعالات، وصعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف. وبالتالي؛ فإن هذه النتائج مفادها أن زيادة خلل تنظيم الانفعال ترتبط بارتفاع مخاطر الانخراط في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري بين الأفراد عبر الثقافات، بغض النظر عن العمر أو النوع "تكر - أنثى".

وسعى بحث (Hasking et al. (2020 للكشف عن التأثيرات غير المباشرة لأداء الأسرة على إيذاء الذات غير الانتحاري وشرب الكحول المحفوف بالمخاطر عبر التفاعل الانفعالي وخلل تنظيم الانفعال كمتغيرين وسيطين. وبلغ عدد المشاركين في البحث (٧٣٣) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة متوسط أعمارهم (٢١,٥٤ عاماً). صرح (٣٥%) منهم بممارسة إيذاء الذات غير الانتحاري وصرح (٣١%) بشرب الكحوليات المحفوف بالمخاطر. وتبين من نتائج البحث وجود ارتباط بين إيذاء الذات غير الانتحاري وجميع المتغيرات (الأداء الأسري، والتفاعل الانفعالي، وخلل تنظيم الانفعال). وارتبط أداء الأسرة بشكل غير مباشر بإيذاء الذات غير الانتحاري من خلال التفاعل الانفعالي وخلل تنظيم الانفعال.

وقام Miles (2021) ببحث على عينة طولية قوامها (٦٧٠) مراهقاً (منهم ٥٦,٣% إناث) تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٨) عاماً، من طلاب المدارس الثانوية في نيوزيلندا لدراسة المسار النمائي المحتمل للتعلق الوالدي بإيذاء الذات غير الانتحاري من خلال التأثير الوسيط لتنظيم الانفعال. وأجرى تحليلاً لوحياً متداخلاً a cross-lagged panel analysis مع وساطة طولية longitudinal mediation لدراسة كيفية ارتباط التعلق وتنظيم الانفعال وإيذاء الذات غير الانتحاري مع بعضها البعض بمرور الوقت. وتوصل إلى أن تنظيم الانفعال كان وسيطاً مهماً في العلاقة بين التعلق وإيذاء الذات غير الانتحاري؛ حيث يُنظّم تنظيم الانفعال العلاقة بين التعلق الوالدي وإيذاء الذات غير الانتحاري، إذ يعمل كآلية يؤدي من خلالها التعلق الآمن إلى تحسين مهارات تنظيم الانفعال، مما يقلل بدوره من الانخراط في إيذاء الذات غير الانتحاري. يُنبئ التعلق الوالدي المرتفع بقدرة أكبر على تنظيم الانفعال، وتفسّر هذه العلاقة جزءاً كبيراً من التباين في سلوكيات وإيذاء الذات غير الانتحاري. وبالتالي،

فإن تحسين التعلق الوالدي يُمكن أن يُعزّز تنظيم الانفعال، مما يُقلّل في النهاية من احتمالية الإصابة بإيذاء الذات غير الانتحاري.

وأجرى (Lutz et al. (2023 بحثًا على عينة مجتمعية من الشباب (ن = ٩٩٦، تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٣ عامًا) خضعت للتقييم خلال جائحة كوفيد-١٩، وذلك بغية تفسير الفجوة في انتشار إيذاء النفس غير الانتحاري: هل الإناث أكثر عرضة لتجربة الانفعالات التي تؤدي إلى إيذاء الذات غير الانتحاري كاستراتيجية للتكيف، أم أن هذه الفجوة في الانتشار ناتجة عن فروق في كيفية استجابة الذكور والإناث للضيق أو الكرب؟. اختبر تحليل الوساطة والاعتدال المقطعي Cross-sectional mediation and moderation analyses كيف يمكن للكرب النفسي المبلغ عنه ذاتيًا، وخلل تنظيم الانفعال، والاندفاعية أن تسهم في ارتفاع معدل انتشار إيذاء الذات غير الانتحاري بين الإناث. وكانت الإناث أكثر عرضة بمرتين للإبلاغ عن إيذاء الذات غير الانتحاري في العام الماضي مقارنةً بالذكور (١٤,٤٧% مقابل ٧,٧٨%). أبلغت الإناث عن كرب نفسي أعلى بشكل ملحوظ، وبحث أقل بكثير عن الإثارة والإحاح الإيجابي مقارنةً بالذكور. توسط الكرب النفسي جزئيًا إحصائيًا العلاقة بين النوع وإيذاء الذات غير الانتحاري في العام الماضي. لم يُخفف النوع بشكل ملحوظ من الارتباطات بين الكرب النفسي، أو خلل تنظيم الانفعال، أو الاندفاعية، وإيذاء الذات غير الانتحاري في العام الماضي. لم ينخفض معدل انتشار إيذاء الذات غير الانتحاري في العام الماضي بشكل ملحوظ مع التقدم في العمر، ولم يظهر أي تفاعل مهم بين العمر والنوع. وخلاصة ذلك أن المستويات الأعلى من إيذاء الذات غير الانتحاري لدى الإناث يمكن تفسيرها جزئيًا بمستويات الكرب النفسي الأعلى لديهن، ولكن ليس بالفروق في كيفية استجابة الذكور والإناث لهذا الكرب. نظرًا لتشابه مستويات الكرب النفسي، وخلل تنظيم الانفعال، والاندفاعية، فإن الذكور والإناث معرضون بشكل متماثل للإصابة باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري. وهدف بحث عائشة عمارة (٢٠٢٣) إلى التعرف على علاقة التنظيم الانفعالي بإيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلاب الجامعة، والكشف عن دلالة الفروق في التنظيم الانفعالي وإيذاء الذات غير الانتحاري تبعًا لمتغيرات {النوع، الحالة الاجتماعية، التخصص الدراسي}، لدى طلاب جامعة قاصدي مرباح بولاية ورقلة بالجزائر. وطُبقت أدوات البحث على (١٢٥) طالبًا وطالبة. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

التنظيم الانفعالي وإيذاء الذات غير الانتحاري لكنها علاقة عكسية ضعيفة. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة التنظيم الانفعالي تعزى لمتغيرات {النوع، الحالة الاجتماعية، التخصص الدراسي}. بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إيذاء الذات غير الانتحاري بين الطلبة الذكور والإناث في اتجاه الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إيذاء الذات غير الانتحاري بين الطلبة المتزوجين والطلبة العزاب. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في إيذاء الذات غير الانتحاري بين الطلبة ذوي التخصص الأدبي وذوي التخصص العلمي في اتجاه الطلبة ذوي التخصص العلمي.

وهدف بحث (Mittermeier et al. (2024 لتحديد المراهقين الأكثر عرضة لخطر الانتحار الشديد، وتمت دراسة العلاقة بين خلل تنظيم الانفعال وشدة الانتحار بشكل مباشر وغير مباشر من خلال الاكتئاب وإيذاء الذات غير الانتحاري. وتم التطبيق على مراهقين (١١-١٤ عاماً) من (١٨) مدرسة ثانوية في بافانيا في هذه الدراسة المقطعية والقائمة على الاستبيان كجزء من دراسة وقائية أوسع. وجمعت البيانات بين نوفمبر ٢٠٢١ ومارس ٢٠٢٢، وحُللت من يناير ٢٠٢٣ إلى أبريل ٢٠٢٣. وتم استطلاع آراء (٢٣٥٠) مراهقاً، واستُخدمت بيانات (٢١١٧) مراهقاً (٥١,٦% إناث؛ متوسط العمر ١٢,٣١ عاماً بانحراف معياري: ٠,٦٧) في التحليلات بعد استبعاد مجموعات البيانات غير المكتملة. وكان متغير النتيجة الرئيسي هو شدة النزعة الانتحارية (مقياس بايكل للانتحار، PSS). بالإضافة إلى ذلك، تم تقييم خلل تنظيم الانفعال (مقياس صعوبات تنظيم الانفعال، DERS-SF)، والاكتئاب (استبيان صحة المريض، PHQ-9)، وإيذاء النفس غير الانتحاري (مقياس إيذاء النفس المتعمد، DSHI). وتم الاعتماد على نمذجة المعادلة البنائية (SEM). ونظراً للتأثير الواضح لنوع المشاركين "ذكور، إناث"، تم حساب النموذج بشكل منفصل للمراهقين الذكور وللمراهقات الإناث. وكشفت النتائج بالنسبة للمراهقين الذكور عن وجود علاقة غير مباشرة ذات دلالة إحصائية بين خلل تنظيم الانفعال وشدة الميول الانتحارية، عبر الاكتئاب كمتغير وسيط. أما بالنسبة للمراهقات، فقد كشفت النتائج عن وجود مسار مباشر ذي دلالة إحصائية من خلل تنظيم الانفعال إلى شدة الميول الانتحارية، بالإضافة إلى مسارات غير مباشرة عبر الاكتئاب وإيذاء الذات غير الانتحاري. وهو ما يشير إلى ضرورة تضمين مؤشرات الخطر المرتبطة بالنوع "ذكر، أنثى" لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٤ عاماً في نماذج الانتحار المستقبلية لزيادة

قدرتها التنبؤية. ووفقاً لذلك، قد يتم تعزيز التدخلات للكشف المبكر والوقاية القائمة على مهارات تنظيم الانفعال من خلال تضمين تعديلات خاصة بالجنسين للحدوث المشترك لخلل تنظيم الانفعال والاكتئاب وإيذاء الذات غير الانتحاري لدى المراهقات الإناث والحدوث المشترك لخلل تنظيم الانفعال والاكتئاب لدى المراهقين الذكور.

كما أجرى (Thompson et al. (2024 بحثاً تناول أحد مسارات الخطورة العالية لآليات النمو المرتبطة بزيادة خطر الانتحار بين الشباب في الولايات المتحدة؛ حيث سعى البحث للتحقق من أثر التفاعل بين سمة الاندفاعية الوراثية وخلل تنظيم الانفعال بافتراض أن هذين العاملين يؤديان معاً إلى زيادة التعرض لإيذاء الذات غير الانتحاري، والتفكير في الانتحار، ومحاولات الانتحار. ونظراً لأن الدراسات السابقة اقتصرَت على عينات متجانسة. تم توسيع فرضية الاندفاعية × خلل تنظيم الانفعال لتشمل عينة أكثر تنوعاً من المراهقين (ن = ٣٤٤، تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٥ عاماً عند خط الأساس، ١٠٧ ذكور و ٢٣٧ أنثى) الذين عولجوا من الاكتئاب الشديد وخضعوا للتقييم أربع مرات على مدار عامين. في النماذج متعددة المستويات، ارتبط تفاعل الاندفاعية × خلل تنظيم الانفعال بمستويات أعلى ومسارات أسوأ من سمات الاندفاعية وإيذاء الذات غير الانتحاري ومحاولات الانتحار. كما ارتبطت أحداث الحياة المجهدة أيضاً بمسارات أسوأ لجميع النتائج، وارتبط إيذاء الذات غير الانتحاري بالتفكير في الانتحار، ومحاولات الانتحار المستقبلية والمتزامنة.

وسعى بحث (Kennedy & Brausch (2024 إلى الكشف عن العلاقة بين خلل تنظيم الانفعال ومحاولات الانتحار وإيذاء الذات غير الانتحاري، مع التمر كمتغير مُعدّل للعلاقة. وأكمل طلاب المرحلة الثانوية (ن = ٨٠٤) إجراءات التقرير الذاتي حول خلل تنظيم الانفعال، ومحاولات الانتحار، وإيذاء الذات غير الانتحاري، وتجارب التمر في العام الماضي. ووجدت التحليلات الإحصائية أن العلاقة بين أبعاد خلل تنظيم الانفعال المتعددة ومحاولات الانتحار كانت ذات دلالة إحصائية بغض النظر عن تجربة التمر، ولكن العلاقة كانت أقوى عند وجود التمر. بالنسبة لاضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري، خفف التمر من حدة العلاقة بين عدم تقبل الانفعالات، ومحدودية إستراتيجيات تنظيم الانفعال، واضطراب إيذاء الذات غير الانفعالي، مع ارتباطات أقوى عند وجود التمر. ويستفاد من هذه النتائج أن خلل تنظيم الانفعال والوقوع ضحية التمر يرتبطان بزيادة وتيرة السلوكيات الانتحارية وإيذاء الذات غير الانتحاري،

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

وهو ما يشير إلى الحاجة لبرامج وقائية من إيذاء الذات غير الانتحاري بمعالجة كل من التمر ومهارات تنظيم الانفعال.

وقام Wang, C., et al. (2025) ببحث تناول كلاً من التأثيرات المستقلة والتفاعلية لعدد الأصدقاء المنخرطين في إيذاء الذات غير الانتحاري، وعدد الأصدقاء الذين بادروا باعتبار المشارك/ة صديقاً/صديقةً لهم claiming friends، ومدى ربط مجموعات الأقران المختلفة على سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري لدى المراهقين داخل الشبكات الاجتماعية القائمة على الفصل الدراسي classroom-based friendship networks. شملت العينة (٩٥٨١) مراهقاً صينياً (٤٤,٦% فتيات، بمتوسط عمري = ١٣,٧٢، وانحراف معياري = ١,٨٧) من (٢٢١) شبكة صداقة قائمة على الفصل الدراسي، تضم (٤٢٤٨) مراهقاً في مرحلة مبكرة و(٥٣٣٣) مراهقاً في منتصف إلى أواخر المراهقة. وكشفت النتائج أن المراهقين الذين لديهم عدد أكبر من الأصدقاء المنخرطين في إيذاء الذات غير الانتحاري واجهوا خطراً أكبر للانخراط في إيذاء الذات غير الانتحاري بأنفسهم. وتشير النتائج إلى أن إيذاء الذات غير الانتحاري يمكن أن ينتشر عبر شبكات الصداقة، حيث تؤثر الروابط الاجتماعية على مدى احتمالية تأثر المراهقين.

وأجرى López-Martínez et al. (2025) بحثاً على عينة شملت (٣٥٤) مراهقاً (منهم ٥١,٧% ذكور) تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ٢٠ عاماً بمتوسط (١٥,٠١) عاماً، وتم تحليل علاقات سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري مع إستراتيجيات التنظيم الذاتي وتعاطي المخدرات والاعتماد على الشبكات الاجتماعية. وأظهرت النتائج أن المراهقين الذين ينخرطون في إيذاء الذات غير الانتحاري يستخدمون إستراتيجيات أقل تكيفية للتنظيم الذاتي الانفعالي (ضبط النفس) ويستخدمون إستراتيجيات أكثر مثل لوم الذات والتأمل من أولئك الذين لا ينخرطون في إيذاء الذات غير الانتحاري. كما أنهم يُظهرون المزيد من الأعراض النفسية والاعتماد على الشبكات الاجتماعية والمزيد من تعاطي المخدرات. كما تبين أن النوع "ذكر - أنثى" هو عامل مهم، حيث إن عدد البنات اللواتي يؤذين أنفسهن أكبر (٦٢,٨%) من البنين (٣٧,٢%). وأظهرت تحليلات الانحدار أن إيذاء الذات غير الانتحاري كان مرتبطاً بمزيد من الأعراض والمزيد من تعاطي المخدرات لكل من الأولاد والبنات. بالنسبة للفتيات، ارتبطت هذه الظاهرة أيضاً بإستراتيجيات تنظيم ذاتي غير تكيفية.

تعليق على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيري البحث:

من خلال العرض السابق يتضح تعدد مناهج البحث المتبعة في البحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيري البحث الحالي؛ حيث اعتمد بحث (Gratz (2007 على المنهج التجريبي من خلال دراسة علاجية تطبيقية (clinical trial) تناولت برنامجين لعلاج إيذاء الذات غير الانتحاري عبر تعزيز مهارات تنظيم الانفعال، مع قياسات متكررة قبلية وبعدية. بينما استخدم (Adrian et al. (2011 المنهج الكمي الارتباطي، وقام Anestis et al. (2014 بثلاث دراسات شبه استقصائية متتابعة مع اختبارات نماذج وساطة لبيان دور إيذاء الذات غير الانتحاري كوسيط بين خلل التنظيم والانتحار. وقدم (Brown & Plener (2017 مراجعة للأدبيات ذات الصلة بالمسببات والأساليب العلاجية لاضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري في المراهقة. وأجرى (Wolff et al. (2019 مراجعة منهجية وتحليلًا بعديًا لبحوث خلل تنظيم الانفعال وعلاقته بإيذاء الذات غير الانتحاري عبر ثقافات وأعمار متعددة. ومن حيث العينات المشاركة في هذه البحوث والدراسات فقد تنوعت هي أيضًا؛ حيث اشتملت على عينات سريرية وأخرى غير سريرية، وتضمنت فئات عمرية مختلفة من بينها المراهقين وطلاب الجامعات.

ومن حيث النتائج وأوجه الاستفادة منها؛ أوضحت هذه البحوث والدراسات دور خلل تنظيم الانفعال كمتغير محوري في إيذاء الذات غير الانتحاري، ما يدعو لتركيز التدخلات على المهارات التكيفية الإيجابية لتنظيم الانفعال. كما أبرزت بعض البحوث والدراسات السابقة أهمية السياقات الاجتماعية (العائلة، والأقران، والشبكات) وتأثيرها على كل من: خلل تنظيم الانفعال واضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري ما يفتح الباب لتدخلات أسرية وجماعية. فضلًا عن تسليط الضوء على التدخلات المبكرة في المدارس والجامعات. وبصفة عامة يرى الباحث أن كل بحث من البحوث السابقة سألته الذكر يمثل حلقة في سلسلة فهم الظاهرة من جوانب مختلفة (عصبية، اجتماعية، تنموية، شبكية).

فروض البحث:

سعى البحث الحالي لاختبار الفروض الآتية:

- (١) توجد فروق دالة إحصائية في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري ترجع إلى مستوى خلل تنظيم الانفعال (مرتفع، منخفض) لدى طلبة المدارس الثانوية العامة.
- (٢) توجد فروق دالة إحصائية في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلبة المدارس الثانوية العامة ترجع إلى النوع "ذكور، إناث".
- (٣) توجد فروق دالة إحصائية في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلبة المدارس الثانوية العامة ترجع إلى التخصص "أدبي، علمي".
- (٤) يمكن التنبؤ باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية خلل تنظيم الانفعال لدى طلبة المدارس الثانوية العامة.
- (٥) يمكن التنبؤ باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية أبعاد خلل تنظيم الانفعال لدى طلبة المدارس الثانوية العامة.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي؛ وذلك لملاءمته لأهداف البحث الحالي.

المشاركون في البحث:

تم تقسيم المشاركين في البحث على النحو التالي:

- (أ) المشاركون في حساب الخصائص السيكومترية للأدوات: ويقصد بهم المشاركون الذين طُبِّقَت عليهم أدوات البحث في صورتها الأولية للتحقق من خصائصها السيكومترية، وقد بلغ عددهم (١٥٠) مشاركاً من طلبة المدارس الثانوية العامة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٧ - ١٩) عاماً بمتوسط حسابي (١٧,٦٩٧)، وانحراف معياري (٠,٨٧٥)، وتتوزع أعدادهم وفق المتغيرات الديموجرافية كما في الجدول التالي:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية وفق المتغيرات الديموجرافية

المتغيرات الديموجرافية	التصنيف	العدد	النسبة المئوية	المجموع
النوع	ذكور	٥١	٣٤%	١٥٠
	إناث	٩٩	٦٦%	
التخصص	علمي	٧٨	٥٢%	١٥٠
	أدبي	٧٢	٤٨%	

ب) المشاركون في البحث الأساسي: ويقصد بهم المشاركون الذين طُبِّقَت عليهم أدوات البحث في صورتها النهائية للتحقق من فروض البحث، وقد بلغ عددهم (٢٨٠) مشاركًا من طلبة المدارس الثانوية العامة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٧-١٩) عامًا بمتوسط حسابي (١٧,٨٤٦)، وانحراف معياري (٠,٩٣٥)، وتتنوع أعدادهم وفق المتغيرات الديموجرافية كما في الجدول التالي:

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق المتغيرات الديموجرافية

المتغيرات الديموجرافية	التصنيف	العدد	النسبة المئوية	المجموع
النوع	ذكور	٩٩	٣٥,٤%	٢٨٠
	إناث	١٨١	٦٤,٦%	
التخصص	علمي	١٤٨	٥٢,٩%	٢٨٠
	أدبي	١٣٢	٤٧,١%	

أدوات البحث:

أولاً: مقياس تشخيص اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري (إعداد الباحث): في سبيل إعداد المقياس الحالي، قام الباحث بالاطلاع على المعايير التشخيصية لاضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري كما وردت في DSM-5، كما اطلع الباحث أيضًا على بعض المقاييس المعدة سابقًا في البيئتين العربية والأجنبية (مثل: زينب شقير، ٢٠٠٦؛ غزوة كاظم، ٢٠١٠؛ نجلاء رزق، ٢٠٢٢؛ Victor et al., Klonsky & Glenn, 2009).

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

(2017) وبناءً على ذلك قام الباحث الحالي بإعداد الصورة الأولية لمقياس تشخيص اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري لدى المراهقين، وتضمنت الصورة الأولية (٣٨) فقرة موزعة على (٥) معايير هي: أ) العوائد التي يحصل عليها الفرد من ممارسة إيذاء الذات غير الانتحاري، ب) أسباب إيذاء الذات غير الانتحاري، ج) كون السلوك غير مقبول اجتماعياً، د) عواقب إيذاء الذات غير الانتحاري، هـ) حالات إيذاء الذات غير الانتحاري. وتتم الاستجابة لفقرات المقياس وفق سلم تقدير ثلاثي (دائماً = ٣ درجات، أحياناً = درجتان، لا أبداً = درجة واحدة)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى أن الشخص يعاني من اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري بدرجة مرتفعة.

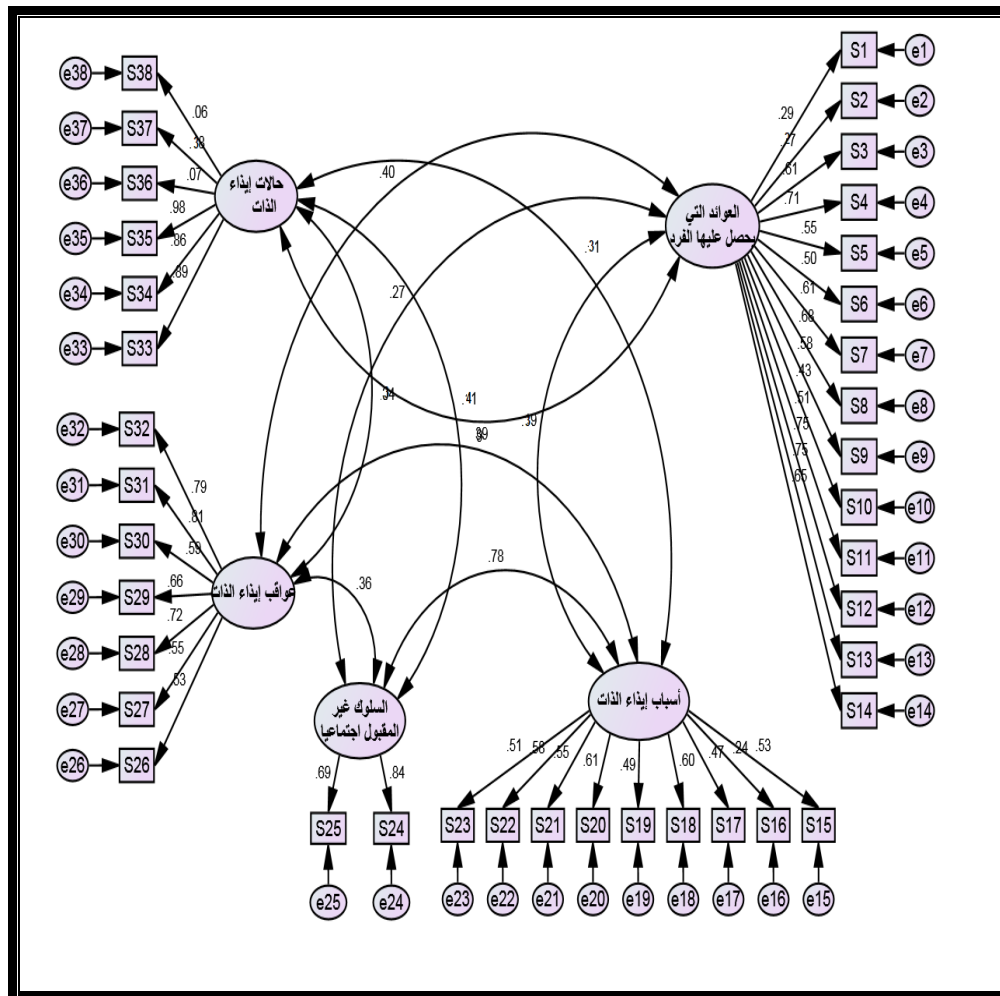
وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أ) الصدق

تم حساب صدق المقياس عن طريق ما يلي:

١- التحليل العاملي التوكيدي:

نظراً لأن الباحث قام ببناء المقياس وفق المعايير التشخيصية لاضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري وفق الدليل التشخيصي والإحصائي النسخة الخامسة DSM-5، وبالتالي فإن بنية المقياس محددة مسبقاً؛ لذا استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V.24 للتأكد من الصدق العاملي للمقياس، ويوضح الشكل التالي النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على (١٥٠) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية العامة الحكومية بمحافظة القاهرة.



شكل (١)

مسار التحليل العاملي التوكيدي

لمقياس تشخيص اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري

كما تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري،

والقيمة الحرجة ودلالاتها كما في الجدول التالي:

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

جدول (٣)

معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية

لمقياس تشخيص اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري

رقم المفردة	المعيار	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١	العوائد التي يحصل عليها الفرد من ممارسة إيذاء الذات غير الانتحاري	٠,٢٨٦	١			
٢		٠,٢٦٩	٠,٥٥٩	٠,٢٠٥	٢,٧٢٩	**
٣		٠,٦٠٥	٢,٤٥٤	٠,٧٦٥	٣,٢٠٧	***
٤		٠,٧١١	٢,٩٧٤	٠,٩٠٠	٣,٣٠٣	***
٥		٠,٥٥١	١,٢٨٢	٠,٤٠٨	٣,١٤٠	***
٦		٠,٥٠٤	١,٩١١	٠,٦٢٣	٣,٠٦٨	**
٧		٠,٦١٣	٢,١٣٥	٠,٦٦٤	٣,٢١٥	***
٨		٠,٦٨٣	٢,٢٧٣	٠,٦٩٣	٣,٢٨١	***
٩		٠,٥٧٧	١,٧٥٣	٠,٥٥٢	٣,١٧٣	***
١٠		٠,٤٢٧	١,٢٢٣	٠,٤٢٠	٢,٩١٤	**
١١		٠,٥٠٧	١,٨٢٩	٠,٥٩٥	٣,٠٧٣	**
١٢		٠,٧٥٢	٢,٦٠٩	٠,٧٨٣	٣,٣٣١	***
١٣		٠,٧٥٤	٢,٧٥٣	٠,٨٢٦	٣,٣٣٣	***
١٤		٠,٦٤٩	٢,٧٠١	٠,٨٣١	٣,٢٥١	***
١٥	أسباب إيذاء الذات غير الانتحاري	٠,٥٢٧	١			
١٦		٠,٢٤١	٠,٢٩٤	٠,١٠٤	٢,٨٢٦	**
١٧		٠,٤٦٦	١,٤٢٦	٠,٣٢٧	٤,٣٦٤	***
١٨		٠,٦٠١	١,٣٨٣	٠,٢٦٨	٥,١٥٤	***
١٩		٠,٤٩٥	١,٠٧٦	٠,٢٣٦	٤,٥٥١	***
٢٠		٠,٦١٠	١,٥٧٥	٠,٣٠٣	٥,٢٠٢	***
٢١		٠,٥٤٦	١,٦١٥	٠,٣٣٣	٤,٨٥٧	***
٢٢		٠,٥٧٨	١,٦٤٦	٠,٣٢٧	٥,٠٣٧	***
٢٣		٠,٥٠٦	١,٤٤١	٠,٣١٢	٤,٦١٧	***

رقم المفردة	المعيار	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعيارى	القيمة الدرجة	مستوى الدلالة
٢٤	كون السلوك	٠,٨٣٧	١			
٢٥	غير مقبول اجتماعيًا	٠,٦٨٧	٠,٨٠٨	٠,١١٥	٧,٠٠٨	***
٢٦	عواقب إيذاء الذات غير الانتحاري	٠,٥٢٩	١			
٢٧		٠,٥٥٥	١,١٣٩	٠,٢٢١	٥,١٥٨	***
٢٨		٠,٧١٧	١,٣١١	٠,٢١٨	٦,٠١٤	***
٢٩		٠,٦٦	٠,٩٥٦	٠,١٦٦	٥,٧٤٥	***
٣٠		٠,٥٨٨	٠,٦٤٤	٠,١٢	٥,٣٥٨	***
٣١		٠,٨٠٧	١,٤٩٨	٠,٢٣٥	٦,٣٧١	***
٣٢		٠,٧٨٧	١,٤٦٥	٠,٢٣٣	٦,٢٩٩	***
٣٣	حالات إيذاء الذات غير الانتحاري	٠,٨٩	١			
٣٤		٠,٨٦١	٠,٦٢٧	٠,٠٤١	١٥,٢٨٦	***
٣٥		٠,٩٧٩	٠,٨٣٨	٠,٠٤٤	١٩,٠٨٧	***
٣٦		٠,٠٦٧	٠,١٢٧	٠,١٥٦	٠,٨١١	٠,٤١٧
٣٧		٠,٣٨٠	٠,٤٨٠	٠,١٧٤	٢,٧٥٧	**
٣٨		٠,٠٦٥	٠,٢٠٥	٠,٢٦٣	٠,٧٧٨	٠,٤٣٦

يتضح من جدول (٣) أن القيمة الدرجة لجميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١ - ٠,٠٠١)؛ مما يدل على صحة نموذج البنية العملية لمقياس تشخيص اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري لدى المشاركين في حساب الخصائص السيكومترية، وذلك باستثناء الفقرتين (٣٦-٣٨)؛ وبالتالي تم حذفهما وأصبح المقياس مكونًا من (٣٦) عبارة.

كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح كما في الجدول التالي:

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

جدول (٤)

مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس تشخيص اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
١	النسبة بين X^2 ودرجات الحرية CMIN /DF	١,٩٢٥	أقل من (٥)	مقبول
٢	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	٠,٠٦٦	الاقتراب من الصفر	مقبول
٣	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٨١٦	صفر إلى ١	مقبول
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح بـ درجات الحرية (AGFI)	٠,٧٦٦	صفر إلى ١	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٧١٥	صفر إلى ١	مقبول
٦	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٧٠٧	صفر إلى ١	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠,٨٣٦	صفر إلى ١	مقبول
٨	مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٨٠٢	صفر إلى ١	مقبول
٩	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٨٣٠	صفر إلى ١	مقبول
١٠	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٧٨	٠,٠٨ فأقل	مقبول

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول؛ مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس تشخيص اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري مع بيانات المشاركين في حساب الخصائص السيكومترية.

ب) الاتساق الداخلي

قام الباحث بتطبيق المقياس على (١٥٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية؛ وذلك لحساب الاتساق الداخلي لمفردات المقياس عن طريق:
- حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة كل مفردة وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس تشخيص اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري

م	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	م	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	م	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية
١	**٠,٤٥٢	**٠,٤٤١	١٤	**٠,٦٦٣	**٠,٦١٧	٢٧	**٠,٧٢٢	**٠,٥٧٣
٢	**٠,٣٩٩	**٠,٤٠٨	١٥	**٠,٥٦٦	**٠,٥٣٠	٢٨	**٠,٧٨٢	**٠,٦٦٨
٣	**٠,٦٩٠	**٠,٦٢٢	١٦	**٠,٤٦٥	**٠,٤٤٨	٢٩	**٠,٦٧٥	**٠,٥٤٨
٤	**٠,٧٣٢	**٠,٦٦٠	١٧	**٠,٥٦٥	**٠,٥٥٤	٣٠	**٠,٥٢٨	**٠,٤٩٤
٥	**٠,٥٢٦	**٠,٤٥٩	١٨	**٠,٦١٩	**٠,٤٧٣	٣١	**٠,٨٠٣	**٠,٦٦٣
٦	**٠,٥٩٢	**٠,٥١٤	١٩	**٠,٥١٥	**٠,٤١٢	٣٢	**٠,٧٨٥	**٠,٦٤٢
٧	**٠,٦٤٥	**٠,٥٩٢	٢٠	**٠,٦٦١	**٠,٥٥٧	٣٣	**٠,٦٦٤	**٠,٥٧٩
٨	**٠,٦٤٥	**٠,٤٥٢	٢١	**٠,٦٣٩	**٠,٥٨٣	٣٤	**٠,٦٢٩	**٠,٥٦٦
٩	**٠,٥٦٥	**٠,٣٦٦	٢٢	**٠,٦٦٦	**٠,٥٧٩	٣٥	**٠,٦٢٦	**٠,٥٧٣
١٠	**٠,٥٢٤	**٠,٤٦٧	٢٣	**٠,٦٢١	**٠,٥٣٨	٣٦	حذفت في التحليل العاملي	
١١	**٠,٥٦٥	**٠,٤٦٦	٢٤	**٠,٨٩١	**٠,٥٣٦	٣٧	**٠,٧٣٥	**٠,٦٤٩
١٢	**٠,٧٠٣	**٠,٤٦٩	٢٥	**٠,٨٣٣	**٠,٦٧٩	٣٨	حذفت في التحليل العاملي	
١٣	**٠,٦٥١	**٠,٥٤٢	٢٦	**٠,٦٦٨	**٠,٥٣٦	—	—	—

يتضح من جدول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

- حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي:

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس تشخيص اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري

الأبعاد	العوائد التي يحصل عليها الفرد من ممارسة إيذاء الذات غير الانتحاري	أسباب إيذاء الذات غير الانتحاري	كون السلوك غير مقبول اجتماعيًا	عواقب إيذاء الذات غير الانتحاري	حالات إيذاء الذات غير الانتحاري	الدرجة الكلية
العوائد التي يحصل عليها الفرد من ممارسة إيذاء الذات غير الانتحاري	-					
أسباب إيذاء الذات غير الانتحاري	**٠,٣٤٤	-				
كون السلوك غير مقبول اجتماعيًا	**٠,٣٤٦	**٠,٥٩٩	-			
عواقب إيذاء الذات غير الانتحاري	**٠,٤١١	**٠,٣٤٨	**٠,٣٦٨	-		
حالات إيذاء الذات غير الانتحاري	**٠,٣٣١	**٠,٤٨٧	**٠,٤٧٦	**٠,٣٥٤	-	
الدرجة الكلية	**٠,٨٣٠	**٠,٦٤٥	**٠,٦٨٦	**٠,٧٢٦	**٠,٥٧٥	-

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين المعايير وبعضها البعض وبين المعايير والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ج) الثبات

قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (١٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل معيار من معايير مقياس تشخيص اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٧)

معاملات الثبات للمعايير والدرجة الكلية لمقياس تشخيص اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري

م	المعايير	معامل الثبات
١	العوائد التي يحصل عليها الفرد من ممارسة إيذاء الذات غير الانتحاري	٠,٨٢١
٢	أسباب إيذاء الذات غير الانتحاري	٠,٧٤٠
٣	كون السلوك غير مقبول اجتماعيًا	٠,٧١١
٤	عواقب إيذاء الذات غير الانتحاري	٠,٨٠٢
٥	حالات إيذاء الذات غير الانتحاري	٠,٧٢٧
-	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٦٤

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس تشخيص اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تراوحت بين (٠,٧١١ - ٠,٨٢١)، وللدرجة الكلية (٠,٨٦٤) وهي قيم ثبات مرتفعة إحصائيًا؛ مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

ثانيًا: مقياس صعوبات تنظيم الانفعال إعداد (Gratz & Roemer (2004 تعريب منتصر فتحي (٢٠١٩)

أعدّ (Gratz & Roemer (2004 المقياس في صورته الأصلية باللغة الإنجليزية مكونًا من (٣٦) مفردة، في حين أن الصورة المعربة والمقننة في البيئة المصرية والتي أعدّها منتصر فتحي (٢٠١٩) تضمنت (٣٠) مفردة فقط موزعة على (٦) أبعاد فرعية هي: أ) عدم قبول الاستجابات، أو الاستجابات الانفعالية، ب) صعوبة المشاركة في السلوك الموجه نحو

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

الهدف، ج) صعوبة التحكم في الاندفاعية، د) نقص الوعي الانفعالي، هـ) صعوبة الوصول إلى خطط محددة لتنظيم الانفعال، و) الغموض، أو نقص الوضوح الانفعالي. وتكون الاستجابة لمفردات المقياس وفق ليكرت خماسي (غير موافق بشدة = درجة واحدة، غير موافق = درجتان، محايد = ثلاث درجات، موافق = أربع درجات، موافق بشدة = خمس درجات)، مع مراعاة أن المقياس يتضمن مفردات عكسية هي العبارات أرقام (١، ٢، ٦، ٨، ١٠، ١٣، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٨)، وبناءً على ذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣٠ - ١٥٠) درجة، ويوصف المفحوص / المشارك الذي تقترب درجته من الدرجة الأعلى (١٥٠) بأن لديه صعوبات شديدة في تنظيم الانفعال، أما المفحوص / المشارك الذي تقترب درجته من الدرجة الأقل (٣٠) فهو شخص قادر على استخدام خطط ومهارات تنظيم الانفعال بشكل صحيح.

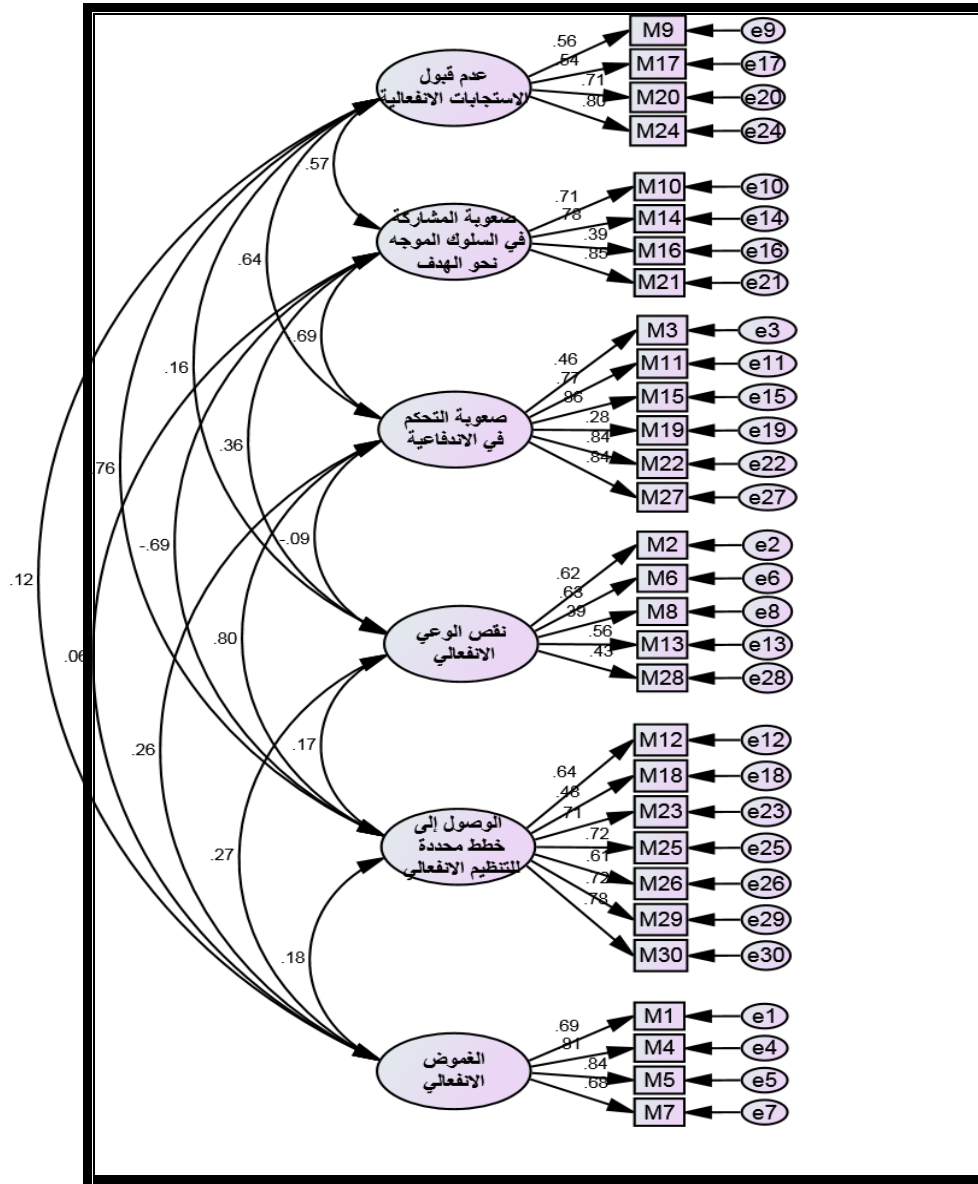
وفي البحث الحالي، تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس صعوبات تنظيم الانفعال كما يلي:

أ) الصدق

تم حساب صدق المقياس عن طريق ما يلي:

٢- التحليل العاملي التوكيدي:

نظرًا لأن الباحث تبنى مقياس صعوبات تنظيم الانفعال والذي يتكون من ستة أبعاد فرعية محددة سلفًا، فقد استخدم التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V.24 للتأكد من صدق البنية العاملية للمقياس، والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على (١٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية:



شكل (٢)

مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس صعوبات تنظيم الانفعال
كما تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة
الحرية ودالاتها كما في الجدول التالي:

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

جدول (٨)

معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لمقياس صعوبات تنظيم الانفعال

رقم العبارة	البعد	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
٩	عدم قبول الاستجابات الانفعالية	٠,٥٦٢	١			
١٧		٠,٥٤٤	٠,٨٤٥	٠,١٦٦	٥,١٠١	***
٢٠		٠,٧٠٥	١,١٩٥	٠,١٩٨	٦,٠٢٤	***
٢٤		٠,٧٩٧	١,٣٤١	٠,٢١١	٦,٣٦٥	***
١٠	صعوبة المشاركة في السلوك الموجه نحو الهدف	٠,٧٠٥	١			
١٤		٠,٧٨٤	١,١٤٨	٠,١٣٤	٨,٥٩٠	***
١٦		٠,٣٨٦	٠,٥٤٨	٠,١٢٥	٤,٣٦٦	***
٢١		٠,٨٥٣	١,٢٠٧	٠,١٣٢	٩,١١٦	***
٣	صعوبة التحكم في الاندفاعية	٠,٤٥٦	١			
١١		٠,٧٦٦	١,٧٦٧	٠,٣٢٢	٥,٤٨٩	***
١٥		٠,٨٥٦	١,٩٦٤	٠,٣٤٥	٥,٧٠٠	***
١٩		٠,٢٨٢	٠,٦١٢	٠,٢٠٥	٢,٩٨٢	**
٢٢		٠,٨٤١	١,٩٣١	٠,٣٤١	٥,٦٦٩	***
٢٧		٠,٨٤٣	١,٩٠٤	٠,٣٣٦	٥,٦٧٤	***
٢	نقص الوعي الانفعالي	٠,٦٢٣	١			
٦		٠,٦٣٤	١,١١٨	٠,٢٢٣	٥,٠٠٧	***
٨		٠,٣٨٧	٠,٧٧٠	٠,٢١٣	٣,٦١٣	***
١٣		٠,٥٦٢	١,٠٨٩	٠,٢٣٠	٤,٧٣٤	***
٢٨		٠,٤٢٧	٠,٨٣٣	٠,٢١٣	٣,٩٠٤	***
١٢	الوصول إلى خطط محددة لتنظيم الانفعال	٠,٦٣٨	١			
١٨		٠,٤٧٨	٠,٦٩٩	٠,١٣٤	٥,٢٢٦	***
٢٣		٠,٧٠٨	١,٠٩٢	٠,١٥	٧,٢٩٢	***
٢٥		٠,٧١٩	١,١٢٦	٠,١٥٢	٧,٣٨٢	***
٢٦		٠,٦١٠	٠,٨٢٤	٠,١٢٧	٦,٤٦٢	***

رقم العبارة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الدرجة	مستوى الدلالة
٢٩	٠,٧١٩	٠,٩٩٩	٠,١٣٥	٧,٣٧٦	***
٣٠	٠,٧٧٩	١,١١٨	٠,١٤٣	٧,٨٤٣	***
١	٠,٦٨٦	١			
٤	٠,٨٠٦	١,٢١٢	٠,١٤٥	٨,٣٥٤	***
٥	٠,٨٣٧	١,٢٦٧	٠,١٤٩	٨,٥٣٢	***
٧	٠,٦٨٢	٠,٩٧٥	٠,١٣٣	٧,٣٠٧	***

يتضح من جدول (٨) ان جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١ - ٠,٠٠١)؛ مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لمقياس صعوبات تنظيم الانفعال لدى المشاركين في حساب الخصائص السيكومترية. كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح كما في الجدول التالي:

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

جدول (٩)

مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي

لمقياس صعوبات تنظيم الانفعال

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
١	النسبة بين X^2 ودرجات الحرية DF / CMIN	١,٦١٧	أقل من (٥)	مقبول
٢	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	٠,٠٥٠	الاقتراب من الصفر	مقبول
٣	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٨٤٨	صفر إلى ١	مقبول
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	٠,٧٩٩	صفر إلى ١	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٧٥٤	صفر إلى ١	مقبول
٦	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٧١٤	صفر إلى ١	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠,٨٧١	صفر إلى ١	مقبول
٨	مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٨٣٩	صفر إلى ١	مقبول
٩	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٨٦٦	صفر إلى ١	مقبول
١٠	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٦٤	٠,٠٨ فأقل	مقبول

يتضح من جدول (٩) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المثالي؛ مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس صعوبات تنظيم الانفعال مع بيانات المشاركين في حساب الخصائص السيكومترية.

ب) الاتساق الداخلي

قام الباحث بتطبيق المقياس على (١٥٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية؛ وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق:
- حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (١٠)

معامل الارتباط بين درجة كل مفردة و كل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس صعوبات تنظيم الانفعال

م	ارتباطها بالبعد	ارتباطها الكلية	م	ارتباطها بالبعد	ارتباطها الكلية	م	ارتباطها بالبعد	ارتباطها الكلية
١	**٠,٦٥٩	**٠,٦٨١	١١	**٠,٨١٨	**٠,٦٤١	٢١	**٠,٥٢١	**٠,٥٤٦
٢	**٠,٦٧١	**٠,٤٠٢	١٢	**٠,٧١٦	**٠,٦٣٥	٢٢	**٠,٧٢٧	**٠,٧١٨
٣	**٠,٥٣٧	**٠,٤٧٦	١٣	**٠,٦٥٧	**٠,٤٩٦	٢٣	**٠,٧٣٨	**٠,٧١٤
٤	**٠,٨٢٤	**٠,٧٩٢	١٤	**٠,٥٦٩	**٠,٥١٥	٢٤	**٠,٧٦١	**٠,٦٥١
٥	**٠,٨٣٩	**٠,٦٩١	١٥	**٠,٨٥٤	**٠,٧٢٢	٢٥	**٠,٧٣٨	**٠,٦٣٣
٦	**٠,٦٧٥	**٠,٤٢٧	١٦	**٠,٥٨٤	**٠,٥٢٧	٢٦	**٠,٧١٨	**٠,٦٩٦
٧	**٠,٦٩٤	**٠,٥٦٧	١٧	**٠,٦٩٤	**٠,٥١١	٢٧	**٠,٨٨٣	**٠,٧٥٢
٨	**٠,٥٧٥	**٠,٥٢٧	١٨	**٠,٤٥٢	**٠,٤٢٢	٢٨	**٠,٦٢٦	**٠,٤٨٤
٩	**٠,٧٢٥	**٠,٥٤٢	١٩	**٠,٥٥١	**٠,٥٠٦	٢٩	**٠,٧٥٤	**٠,٦٢٢
١٠	**٠,٣٧٩	**٠,٣٥٣	٢٠	**٠,٨٢٣	**٠,٥٠٦	٣٠	**٠,٧٥٦	**٠,٦٤٩

يتضح من جدول (١٠) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

- حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي:

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس صعوبات تنظيم الانفعال

الأبعاد	عدم قبول... الانفعالية	صعوبة... المشاركة	صعوبة التحكم في الاندفاعية	نقص الوعي الانفعالي	الوصول إلى... الانفعالي	الغموض الانفعالي	الدرجة الكلية
عدم قبول الاستجابات الانفعالية	-						
صعوبة المشاركة في السلوك الموجه نحو الهدف	**٠,٣٥٦	-					
صعوبة التحكم في الاندفاعية	**٠,٤٧٧	**٠,٣٦٧	-				
نقص الوعي الانفعالي	**٠,٣٧٤	**٠,٣٤٧	**٠,٣٧٩	-			
صعوبة الوصول إلى خطط محددة لتنظيم الانفعال	**٠,٥٦٨	**٠,٣٥٦	**٠,٦٧٥	**٠,٥٤٦	-		
الغموض الانفعالي	**٠,٤٢٣	**٠,٣٧١	**٠,٣٧٣	**٠,٥٧٥	**٠,٤٦٦	-	
الدرجة الكلية	**٠,٦٨٧	**٠,٦٦٥	**٠,٧٨٦	**٠,٧٦٠	**٠,٧٨٢	**٠,٦٤٧	-

يتضح من جدول (١١) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض وبين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

(ج) الثبات:

قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيقه على (١٥٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس صعوبات تنظيم الانفعال والدرجة الكلية.

جدول (١٢)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس صعوبات تنظيم الانفعال

م	الأبعاد	معامل الثبات
١	عدم قبول الاستجابات الانفعالية	٠,٧٣٢
٢	صعوبة المشاركة في السلوك الموجه نحو الهدف	٠,٧٥٣
٣	صعوبة التحكم في الاندفاعية	٠,٨١١
٤	نقص الوعي الانفعالي	٠,٧٦٦
٥	الوصول إلى خطط محددة للتنظيم الانفعالي	٠,٧٩٤
٦	الغموض الانفعالي	٠,٧٧٩
-	الدرجة الكلية	٠,٨٧٢

يتضح من جدول (١٢) أن معاملات الثبات للأبعاد لمقياس صعوبات تنظيم الانفعال تراوحت بين (٠,٧٣٢ - ٠,٨١١)، وللدرجة الكلية (٠,٨٧٢)، وهي قيمة ثبات مرتفعة إحصائيًا؛ مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس. خطوات تنفيذ البحث:

لتنفيذ البحث اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- ١) تطبيق أدوات البحث في صورتها الأولية على المشاركين في حساب الخصائص السيكومترية (ن = ١٥٠) مشاركًا من طلبة المدارس الثانوية العامة بمحافظة القاهرة.
- ٢) تطبيق أدوات البحث في صورتها النهائية على المشاركين في البحث الأساسي (ن = ٢٨٠) مشاركًا من طلبة المدارس الثانوية العامة بمحافظة القاهرة.
- ٣) إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة للتحقق من فروض البحث.
- ٤) عرض تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات والبحوث السابقة.
- ٥) تقديم بعض المقترحات في ضوء نتائج البحث.

◆ تبين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال ◆

الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من فروض البحث:

للتحقق من فروض البحث، استخدم الباحث الأساليب الآتية:

(١) اختبار "ت" لعينة واحدة One sample t-test

(٢) اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent samples t-test

(٣) تحليل الانحدار البسيط Simple Regression Analysis

(٤) تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis

نتائج فروض البحث وتفسيرها ومناقشتها:

عرض الباحث في هذا الجزء نتائج فروض البحث وتفسيرها ومناقشتها في ضوء

الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة كما يلي:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب إيذاء

الذات غير الانتحاري ترجع إلى مستوى خلل تنظيم الانفعال (مرتفع، منخفض) لدى طلبة

المدارس الثانوية العامة".

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" لعينتين مستقلتين t- test

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات (مرتفعي، ومنخفضي) خلل تنظيم الانفعال في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري

الأبعاد	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العوائد التي يحصل عليها الفرد	مرتفع	١٣٩	٢٢,٨٤٣	٦,٣٤٦	**٤,٠١٦	٠,٠١ دالة
	منخفض	١٤١	١٩,٧٨٠	٦,٤٦٧		
أسباب إيذاء الذات	مرتفع	١٣٩	١٤,٥١٨	٤,٠١٥	**٧,٠١٥	٠,٠١ دالة
	منخفض	١٤١	١١,٧٣٠	٢,٤٦٠		
كون السلوك غير مقبول اجتماعياً	مرتفع	١٣٩	٣,٦٤٠	١,٦٥٥	**٧,١١٧	٠,٠١ دالة
	منخفض	١٤١	٢,٤٨٢	٠,٩٨٩		
عواقب إيذاء الذات	مرتفع	١٣٩	١١,٧٣٣	٤,٠١٠	**٢,٧٤٥	٠,٠١ دالة
	منخفض	١٤١	١٠,٣٧٥	٤,٢٦٢		
حالات إيذاء الذات	مرتفع	١٣٩	٦,٩٢٨	٠,٣١٠	**٨,٢٧٣	٠,٠١ دالة
	منخفض	١٤١	٥,٨٣٦	١,٥٢٤		
الدرجة الكلية	مرتفع	١٣٩	٥٩,٦٧٦	١١,٣٨٠	**٧,٢٢٤	٠,٠١ دالة
	منخفض	١٤١	٥٠,٢٠٥	١٠,٥١٦		

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات (مرتفعي، ومنخفضي) خلل تنظيم الانفعال في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري (الأبعاد والدرجة الكلية) في اتجاه مرتفعي خلل تنظيم الانفعال؛ حيث بلغت قيم "ت" على الترتيب (٤,٠١٦ - ٧,٠١٥ - ٧,١١٧ - ٢,٧٤٥ - ٨,٢٧٣ - ٧,٢٢٤)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري ترجع إلى مستوى خلل تنظيم الانفعال (مرتفع، منخفض) في اتجاه مرتفعي خلل تنظيم الانفعال.

تشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المدارس الثانوية العامة الذين يعانون من خلل مرتفع في تنظيم الانفعال مقارنة بأقرانهم ممن لديهم خلل منخفض في تنظيم الانفعال، من حيث درجاتهم في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري، سواء في الدرجة الكلية أم أبعاده الفرعية، وهذا يعني أن الطلبة ذوي تنظيم الانفعال السيئ هم أكثر

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

عرضة للانخراط في سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري، مما يُظهر ارتباطاً قوياً بين ضعف القدرة على إدارة الانفعالات وبين ظهور هذا الاضطراب السلوكي. ويُفسّر هذا الارتباط بأن الطلبة الذين يعجزون عن إدارة انفعالاتهم بشكل صحي قد يلجأون إلى إيذاء الذات غير الانتحاري كآلية لخفض التوتر الانفعالي الحاد أو كوسيلة لتحقيق "التخدير الانفعالي" المؤقت. ويمكن تفسير ذلك في ضوء نموذج (Gratz & Roemer, 2004) والذي ينص على أن خلل تنظيم الانفعال يمثل عامل خطر مركزي في سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري خصوصاً حين يفتر الفرد إلى: (أ) الوعي بالانفعالات وفهمها، (ب) قبول الانفعالات، (ج) القدرة على التحكم في السلوكيات الاندفاعية عند تجربة الانفعالات السلبية والتصرف وفقاً للأهداف المرغوبة، و (د) القدرة على استخدام إستراتيجيات تنظيم الانفعال المناسبة للمواقف بمرونة لتعديل الاستجابات الانفعالية حسب الرغبة من أجل تلبية الأهداف الفردية ومتطلبات الموقف. وبناءً على ذلك يمكن القول إن طلبة المدارس الثانوية العامة مرتفعي خلل تنظيم الانفعال هم أكثر انخراطاً في ممارسة سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري لأنهم يفتقرون - أكثر من أقرانهم منخفضي خلل تنظيم الانفعال - إلى الوعي بانفعالاتهم وفهمها على النحو الصحيح، وقد يرفضون أو يقاومون هذه الانفعالات، وتنقصهم القدرة على التحكم في السلوكيات الاندفاعية عند المرور بخبرات انفعالية سلبية، ويخفقون في التصرف وفقاً لأهدافهم المنشودة، ولا يستخدمون إستراتيجيات مناسبة للمواقف تُمكنهم من تعديل استجاباتهم الانفعالية بغية تحقيق الأهداف المرجوة وتلبية متطلبات المواقف المختلفة.

وتتسق هذه النتيجة مع نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة التي أظهرت أن خلل تنظيم الانفعال أحد أبرز عوامل الخطر وعملية أساسية تُعرّض المراهقين لخطر الانخراط في إيذاء الذات غير الانتحاري، كما في بحوث كل من: Taylor (2011); Adrian et al. (2012); Saraff et al. (2015); Claes et al. (2015); Kranzler et al. (2016); Wester & Trepal (2016); Dawkins et al. (2019); Brausch et al. (2022); He et al. (2024); Balázs & Brunner (2024); López-Martínez et al. (2025);

ويدعم ذلك من الناحية العصبية، ما أشار إليه Li et al. (2025, 12) من ارتباط وظائف إيذاء الذات غير الانتحاري بشبكات عصبية مسؤولة عن تنظيم الانفعال، خاصة تلك

التي تدعم الوظائف الذاتية مثل تخفيف الألم الانفعالي الداخلي. وبناءً على ذلك يمكن القول إن طلبة المدارس الثانوية العامة مرتفعي خلل تنظيم الانفعال يختلف لديهم نشاط الشبكات العصبية المسؤولة عن تنظيم الانفعال مقارنةً بأقرانهم منخفضي خلل تنظيم الانفعال؛ وكلما ازداد نشاط هذه الشبكات بحثاً عن آليات لخفض الانفعالات غير المرغوب فيها وطلباً للراحة ازداد إقدام هؤلاء الطلبة على ممارسة سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري كوسيلة لتحقيق هذه الغايات.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نموذج (Nock 2009) والذي ينص على أن اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري يعمل كوسيلة لتنظيم الخبرات الانفعالية/المعرفية للشخص، وبناءً على ذلك يكمن سبب تمسك الأفراد بإيذاء الذات غير الانتحاري في أنه وسيلة فعالة وفورية لتنظيم التجارب الانفعالية. وبناءً على ذلك يمكن القول إن طلبة المدارس الثانوية العامة مرتفعي خلل تنظيم الانفعال يمرون بخبرات وتجارب انفعالية أكثر حدة أو مدةً أو تكراراً مما يمر به أقرانهم منخفضو خلل تنظيم الانفعال وهو ما ينعكس على معدلات الانخراط في إيذاء الذات غير الانتحاري فتزداد وتيرتها طردياً لدى مرتفعي خلل تنظيم الانفعال تبعاً لزيادة مستوى خلل تنظيم الانفعال لديهم.

ويتسق هذا مع ما ذكره (Hasking et al. 2017) من أن تنظيم الانفعال هو الوظيفة الأساسية لاضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري؛ حيث يُعتقد أن اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري إحدى الإستراتيجيات المستخدمة لتنظيم التجربة الانفعالية عبر مجموعة من السياقات.

كما يمكن تفسير ذلك في ضوء نموذج (Victor & Klonsky 2014) المعروف بنموذج تجنب التجربة لاضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري؛ إذ يرى أن الحد من أو إزالة التجارب الانفعالية غير المرغوب فيها يعزز بشكل أساسي سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري؛ فعادةً ما تكون هناك موجة من الانفعالات السلبية شديدة الاستثارة تسبق عملية القيام بإيذاء الذات غير الانتحاري، وعند الانخراط في إيذاء الذات غير الانتحاري يحدث انخفاض كبير في هذه الانفعالات الحادة وفي المقابل تزداد الانفعالات السارة مثل الهدوء والارتياح.

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

ومن منظور نموذج الشلال الانفعالي عند (Waals et al. 2018) يُعدّ اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري شكلاً من أشكال الإلهاء الذاتي يلجأ إليه الفرد ليقفل من الانفعالات السلبية مؤقتاً ويزيد من الإحساس بالراحة أو حتى الرفاهية؛ أي أن إيذاء الذات غير الانتحاري في هذه الحالة بمثابة معزز سلبي في التفاعل بين الانفعالات والسلوك. ومن ثم فإنّ الوظيفة الأكثر شيوعاً لإيذاء الذات غير الانتحاري لدى المراهقين العاديين (في العينات غير السريرية) تتمثل في تنظيم الأفكار والانفعالات الصعبة والحادة، فضلاً عن أن إيذاء الذات غير الانتحاري يوفر الراحة للمراهق الذي يقوم به، ويساعده في التغلب على مشاعر عدم الأمان، والشك، والكرب وذلك على المستوى الشخصي.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلبة المدارس الثانوية العامة ترجع إلى النوع (ذكور، إناث)". وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" لعينتين مستقلتين t- test والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٤)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات (ذكور، إناث) في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العوائد التي يحصل عليها الفرد	ذكور	٩٩	٢٠,٤٧٤	٦,٣٨٢	١,٥٧٠	غير دالة
	إناث	١٨١	٢١,٧٦٢	٦,٦٥٧		
أسباب إيذاء الذات	ذكور	٩٩	١٢,٦٠٦	٣,٤٤٢	١,٧٥٣	غير دالة
	إناث	١٨١	١٣,٣٩٢	٣,٦٦٢		
السلوك غير المقبول اجتماعيًا	ذكور	٩٩	٣,٠٤٠	١,٥٥١	٠,١٤٠	غير دالة
	إناث	١٨١	٣,٠٦٦	١,٤٣٩		
عواقب إيذاء الذات	ذكور	٩٩	١٠,٩٠٩	٣,٧٦٠	٠,٤١٦	غير دالة
	إناث	١٨١	١١,١٢٧	٤,٤١٠		
حالات إيذاء الذات	ذكور	٩٩	٦,١٦١	١,٤٣٣	٢,١٩٨	دالة
	إناث	١٨١	٦,٤٩٧	١,٠٨٨		
الدرجة الكلية	ذكور	٩٩	٥٣,١٩١	١١,٥٩٠	١,٧٨٨	غير دالة
	إناث	١٨١	٥٥,٨٤٥	١٢,٠٢٢		

يتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات (ذكور، إناث) في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري (الأبعاد والدرجة الكلية) حيث بلغت قيم "ت" على الترتيب (١,٥٧٠ - ١,٧٥٣ - ٠,١٤٠ - ٠,٤١٦ - ٠,٧٨٨)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وذلك باستثناء بُعد حالات إيذاء الذات؛ حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات (الذكور، والإناث) في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري في اتجاه الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث Lutz et al. (2023) حيث توصلت إلى أن الذكور والإناث معرضون بشكل متماثل للإصابة باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري، وقد يرجع ذلك لتشابه مستويات الضائقة النفسية، وخلل تنظيم الانفعال، والاندفاعية. ويدعم ذلك

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

ما أظهرته بحوث كل من: (Curtis & Terry (2024); Gholamrezaei et al. (2017) من أن الذكور الذين يمارسون إيذاء الذات غير الانتحاري يميلون إلى استخدام أساليب أقل وضوحاً، مثل ضرب الحائط، والتي لا تُعرّف غالباً من قِبل الآخرين أو حتى المختصين على أنها إيذاء ذات، بل يُنظر إليها كسلوك عدواني، مما يؤدي إلى تقليل الاعتراف بها والتعامل معها كأزمة نفسية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث؛ كما عند كل من: (Zetterqvist et al. (2013؛ لطيفة الشعلان (٢٠١٨)؛ (Moloney et al. (2025)؛ (et al. (2023)؛ حيث كانت معدلات انتشار إيذاء الذات غير الانتحاري آخذة في الارتفاع وخاصة بين الإناث. بينما أشار بحث (Thomas & Bonnaire (2023) إلى أن الذكور أكثر عرضة لإيذاء الذات غير الانتحاري كوسيلة للتفيس الداخلي ولكن دون الإفصاح عن ذلك أو طلب المساعدة.

وقد تُعزى هذا الاختلاف إلى الفروق الثقافية والاجتماعية بين مصر – الدولة التي طُبّق فيها البحث الحالي – والدول الأخرى التي طُبّقَت فيها البحوث والدراسات الأخرى؛ حيث بينت دراسة تحليلية أخرى أجراها (Moloney et al. (2023 أن احتمالية إيذاء الذات غير الانتحاري لدى الإناث كانت ضعف مثيلتها لدى الذكور في أمريكا الشمالية وأوروبا، بينما كانت متساوية تقريباً في آسيا، ما يبرز دور السياق الثقافي في تفسير هذه الفروق.

وبرغم أن غالبية البحوث والدراسات السابقة أشارت إلى تفوق معدلات إيذاء الذات غير الانتحاري بين الإناث المراهقات، إلا أن هناك أدلة بحثية متزايدة تشير إلى أن هذا الفرق قد يكون مُضللاً جزئياً نتيجة لعوامل ثقافية تحجب أو تقلل من رصد الحالات لدى الذكور. فقد أظهرت دراسة حديثة قام بها (Curtis & Terry (2024 أن الذكور الذين يمارسون إيذاء الذات غير الانتحاري يميلون إلى استخدام أساليب أقل وضوحاً، مثل ضرب الحائط، والتي لا تُعرّف غالباً من قِبل الآخرين أو حتى المختصين على أنها إيذاء ذات، بل يُنظر إليها كسلوك عدواني، مما يؤدي إلى تقليل الاعتراف بها والتعامل معها كأزمة نفسية.

وتدعم هذه النتيجة نتائج دراسة أخرى قام بها (Thomas & Bonnaire (2023 وأظهرت أن معدلات قمع الانفعال لدى الذكور أعلى، وأنهم أقل في استخدام إستراتيجيات

إعادة التقييم المعرفي، مما يجعلهم أكثر عرضة لإيذاء الذات غير الانتحاري كوسيلة للتفيس الداخلي ولكن دون الإفصاح عن ذلك أو طلب المساعدة.

كما تشير مراجعة عبر ثقافية أعدّها Gholamrezaei et al. (2017) إلى أن الذكور في بعض الثقافات يعبرون عن معاناتهم النفسية من خلال سلوكيات أقل وضوحًا لا تُسجل ضمن نطاق إيذاء الذات غير الانتحاري.

ويرى الباحث أن هذه النتائج تُبرز كيف أن الفرق بين الذكور والإناث في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري ليس دائمًا فرقًا دالًا إحصائيًا بشكل حقيقي، بل قد يتأثر بتحيزات إدراكية وتفسيرية متجذرة ثقافيًا، وهو ما يستدعي تطوير أدوات تقييم تراعي الأبعاد الثقافية والاجتماعية، وكذا يستلزم تدريب العاملين في مجالات علم النفس والصحة النفسية على تفسير سلوكيات الذكور بشكل دقيق وغير نمطي.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلبة المدارس الثانوية العامة ترجع إلى التخصص (علمي، أدبي)".

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" لعينتين مستقلتين t- test والجدول التالي يوضح ذلك:

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

جدول (١٥)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات (علمي، أدبي) في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري

الأبعاد	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العوائد التي يحصل عليها الفرد	علمي	١٤٨	٢١,٨٩٨	٦,٨٦٥	١,٥٩٧	٠,١١١ غير دالة
	أدبي	١٣٢	٢٠,٦٤٣	٦,٢٠١		
أسباب إيذاء الذات	علمي	١٤٨	١٣,١٨٩	٣,٧٦٧	٠,٣٦٨	٠,٧١٣ غير دالة
	أدبي	١٣٢	١٣,٠٣٠	٣,٤١٥		
كون السلوك غير مقبول اجتماعيًا	علمي	١٤٨	٣,٠٠٦	١,٤٠٢	٠,٦٠٤	٠,٥٤٧ غير دالة
	أدبي	١٣٢	٣,١١٣	١,٥٦١		
عواقب إيذاء الذات	علمي	١٤٨	١٠,٧٥٦	٤,٠٤٥	١,٢٤٢	٠,٢١٥ غير دالة
	أدبي	١٣٢	١١,٣٧٨	٤,٣٣٢		
حالات إيذاء الذات	علمي	١٤٨	٦,٦٠١	١,٠٠١	٣,٢٦٥	٠,٠٠١ دالة
	أدبي	١٣٢	٦,١٢٨	١,٤٠٥		
الدرجة الكلية	علمي	١٤٨	٥٥,٤٥٢	١٢,١١٠	٠,٨١١	٠,٤١٨ غير دالة
	أدبي	١٣٢	٥٤,٢٩٥	١١,٧١٥		

يتضح من جدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات (علمي، أدبي) في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري (الأبعاد والدرجة الكلية)؛ حيث بلغت قيم "ت" على الترتيب (١,٥٩٧ - ٠,٣٦٨ - ٠,٦٠٤ - ١,٢٤٢ - ٠,٨١١)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ وذلك باستثناء بُعد حالات إيذاء الذات حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات (علمي، أدبي) في اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري في اتجاه التخصص العلمي.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث (Madjar et al. (2017 والتي أظهرت أن العوامل المدرسية كضعف الانتماء للمدرسة وقلة الدعم النفسي من المعلمين كانت أقوى في التنبؤ بتكرار إيذاء الذات غير الانتحاري من أي متغير أكاديمي كنوع التخصص، ما يعزز الطرح بأن العوامل النفسية والبيئة الاجتماعية هي التي تؤدي دورًا حاسمًا وليس التخصص

الدراسي "أدبي مقابل علمي". وهذا يعني أن سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري تنتشر بين طلبة المدارس الثانوية العامة بغض النظر عن المسار الدراسي (علمي أم أدبي)، حيث يؤدي الضغط الأكاديمي العام، والعوامل الاجتماعية والانفعالية المشتركة دوراً محورياً يفوق تأثير التخصص الدراسي.

ويتسق ذلك الطرح مع ما كشفت عنه نتائج بحث أجراه Abbasi- Ghahramanloo et al. (2024) على (٤٧١٥) طالباً من المرحلة الثانوية والجامعية في إيران، أشار إلى أن الضغوط الأكاديمية المرتفعة، والمنافسة كانت عوامل مساعدة على زيادة احتمالية إيذاء الذات غير الانتحاري، وهي عوامل ترتبط ببيئات مشحونة بالضغوط، وطلاب كلا الشيعتين "الأدبية والعلمية" يقعون تحت ضغوط مرتفعة في ظل ما تمثله المرحلة الثانوية من نقطة فارقة في تحديد مستقبلهم الأكاديمي بل والمهني أيضاً، وما توليه الأسر والمجتمع بصفة عامة من اهتمام مبالغ فيه بأهمية تحقيق الطلاب لأعلى المعدلات والمجاميع. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بحث عائشة عمارة (٢٠٢٣) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إيذاء الذات غير الانتحاري بين الطلبة ذوي التخصص الأدبي وذوي التخصص العلمي في اتجاه الطلبة ذوي التخصص العلمي من طلاب جامعة قاصدي مرباح بولاية ورقلة بالجزائر.

ولعل اختلاف المرحلة الدراسية والفئة العمرية قد يفسر مثل هذا الاختلاف في النتائج؛ حيث إن طلاب الجامعة في مرحلة الشباب المبكر Emerging Adulthood ويواجهون ضغوطاً أكاديمية واجتماعية واستقلالية (مثل: السكن بعيداً عن الأسرة، التخطيط المهني، إلخ)، مما قد يزيد من الفروق بين ذوي التخصصات العلمية وأقرانهم من ذوي التخصصات الأدبية فيما يخص اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري. أما طلاب المدارس الثانوية، فهم رغم تعرضهم لضغوط (مثل: امتحانات الثانوية العامة مثلاً)، إلا أنهم ما زالوا تحت إشراف أسر أكثر تماسكاً ورقابةً، وقد تكون الفروق بين التخصصات أقل وضوحاً لديهم لعدم انتقالهم بعد إلى بيئات مستقلة تماماً.

كما يمكن عزو هذا الاختلاف إلى الفروق الثقافية والسياقية بين الجزائر ومصر؛ إذ ربما تتفاوت مستويات القبول الاجتماعي والإبلاغ عن السلوكيات النفسية لدى طلاب التخصصات المختلفة بالجامعات في الجزائر (مثلاً، قد يشعر طلاب التخصصات الأدبية

◆ تبين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال ◆

بوصمة أو خلافها)، مما ينعكس في معدلات الإبلاغ عن إيذاء الذات غير الانتحاري، أما في مصر، فقد تكون سياقات المدارس الثانوية أكثر توحيداً (منهاج واحد، بيئة مدرسية واحدة)، وقد تكون الفروق الثقافية بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في المرحلة الثانوية أقل تأثيراً على هذا الاضطراب تحديداً.

كما أن الفروق في طبيعة الضغوط يمكن أن تفضي لفروق في طرق التعامل مع التوتر (بما في ذلك اللجوء إلى إيذاء الذات غير الانتحاري)؛ فطلاب الجامعة ذوو التخصصات العلمية في الجزائر قد يواجهون امتحانات ومتطلبات كثيرة مقارنةً بأقرانهم طلاب التخصصات الأدبية، أما طلبة المرحلة الثانوية في مصر، فكلًا التخصصين "العلمي والأدبي" يتعرضان لأجواء امتحانية متقاربة من حيث درجة الصعوبة والتوقعات، مما قد يقلل من الفروق في استجابات الطلبة للضغوط.

ونظرًا لوجود فكرة سائدة مفادها أن هناك ارتباطاً بين المسار الدراسي (علمي مقابل أدبي) واضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري لدى المراهقين، فإن العلاقة بين المسار الدراسي وإيذاء الذات غير الانتحاري تظل بحاجة إلى مزيد من البحث والتقصي. نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على "يمكن التنبؤ باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية خلل تنظيم الانفعال لدى طلبة المدارس الثانوية العامة". وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل الانحدار البسيط Simple Regression Analysis لمعرفة إسهام خلل تنظيم الانفعال في التنبؤ باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٦)

نتائج تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري بمعلومية خلل تنظيم الانفعال

المتغير المتنبئ به	المتغير المنبئ	"ر"	"ر ^٢ "	"ر ^٢ " النموذج	"ف" ودالاتها	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودالاتها
اضطراب سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري	خلل تنظيم الانفعال	٠,٤٦٤	٠,٢١٦	٠,٢١٣	**٧٦,٣٨٩	٢٥,٣٥٣	٠,٣٥٠	٠,٤٦٤	**٨,٧٤٠

يتضح من جدول (١٦) أن نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أسفرت على أن متغير خلل تنظيم الانفعال يسهم إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري حيث بلغت قيمة "ف" لدلالة التنبؤ (٧٦,٣٨٩) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما يتضح أن هذا المتغير يسهم بنسبة (٢١,٦%) في تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = ٠,٢١٦$)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري} = ٠,٣٥٠ \times \text{خلل تنظيم الانفعال} + ٢٥,٣٥٣$$

وتتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج البحوث والدراسات الحديثة من وجود علاقة قوية ومباشرة بين خلل تنظيم الانفعال واضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري في مرحلة المراهقة؛ حيث يعمل خلل تنظيم الانفعال كمؤشر نفسي وسلوكي رئيس للتنبؤ بممارسة إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلبة المدارس الثانوية العامة.

فقد أجرى (Fox et al. (2015) تحليلًا بعديًا حول عوامل الخطر المنبئة بالانخراط في إيذاء الذات غير الانتحاري، وكان مما توصل إليه أن خلل تنظيم الانفعال عامل خطر محتمل لتطويع إيذاء الذات غير الانتحاري والحفاظ على استمراريته. كما أظهرت نتائج بحث (Robinson et al. (2019) والذي طُبّق على مجموعة من المراهقين الصغار على مدار ثلاث سنوات أن خلل تنظيم الانفعال يتنبأ بالانخراط اللاحق

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

في إيذاء الذات غير الانتحاري لكل من البنين والبنات؛ مما يشير إلى أن خلل تنظيم الانفعال قد يكون متورطاً سببياً في تطور سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري.

وكذلك كشفت نتائج بحث (Miles 2021) عن وجود تأثيرات مباشرة لتنظيم الانفعال في إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلاب المدارس الثانوية في نيوزيلندا (الفئة العمرية ١٥ - ١٨ عاماً)؛ حيث إن تحسين مهارات تنظيم الانفعال يُقلّل بدوره من الانخراط في إيذاء الذات غير الانتحاري، وهو ما يمكن معه القول إن العكس صحيح أيضاً؛ أي أن خلل تنظيم الانفعال يزيد من احتمالية الانخراط في إيذاء الذات غير الانتحاري.

وأظهرت نتائج بحث (Clapham & Brausch 2022) - بعد ضبط الاكتئاب - باستخدام تحليلات الانحدار الخطي أن الارتباط المهم الوحيد كان بين خلل تنظيم الانفعال المتزايد وارتفاع معدل تكرار إيذاء الذات غير الانتحاري وشدة الأفكار الانتحارية الحديثة، وهو ما يشير إلى وجود قواسم مشتركة بين خلل تنظيم الانفعال في كل من إيذاء الذات غير الانتحاري والتفكير في الانتحار.

كما اتضح من نتائج بحث (Kim et al. 2025, 5) أن خلل تنظيم الانفعال يُعد من أكثر العوامل تأثيراً على سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري، متجاوزاً القلق والتعلق غير الآمن، مما يسلط الضوء على أهمية التدخل في أنماط تنظيم الانفعال.

وأشارت نتائج بحث (Chen et al. 2025, 3) أن ضعف التحكم الذاتي / ضبط النفس يؤدي إلى زيادة تكرار إيذاء الذات غير الانتحاري عبر وظيفة الإيذاء المرتبطة بتنظيم الانفعال؛ مما يشير إلى دور الوساطة الكاملة لوظائف إيذاء الذات غير الانتحاري في العلاقة بين خلل تنظيم الانفعال "كمُتغير مستقل" والتحكم الذاتي / ضبط النفس "كمُتغير تابع".

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة مرحلة المراهقة؛ حيث إن من أبرز ما يميز هذه المرحلة العمرية هو ضعف النضج المعرفي والقدرة المحدودة على التعبير اللفظي عن الانفعالات، وهو ما يجعل سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري وسيلة بديلة لتنظيم الضغط الداخلي.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تدعم توجهات علم النفس العلاجي نحو تطوير برامج تدخل تركز على تحسين المهارات الانفعالية لدى المراهقين، خاصة في البيئات المدرسية، من

أجل تقليل احتمالية إيذاء الذات غير الانتحاري وتحسين الصحة النفسية العامة في مرحلة المراهقة.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على "يمكن التنبؤ باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية أبعاد خلل تنظيم الانفعال لدى طلبة المدارس الثانوية العامة". وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis لمعرفة إسهام أبعاد خلل تنظيم الانفعال في التنبؤ باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٧)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري بمعلومية أبعاد خلل تنظيم الانفعال

المتغير المتنبئ به	المتغيرات المنبئة	"ر" المتعدد	"ر ^٢ " المتعدد	"ر ^٢ " النموذج	"ف" ودالاتها	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودالاتها
اضطراب سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري	صعوبة التحكم....								**٤,٣٨٠
	الغموض الانفعالي	٠,٥٣٦	٠,٢٨٧	٠,٢٨٠	**٣٧,١٠١	٣١,٢٥٨	٠,٥٦٢	٠,١٥٥	**٢,٦٩٤
	الوصول إلى						٠,٣٦٦	٠,١٨٢	*٢,٤٧٧

يتضح من جدول (١٧) أن نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أسفرت عن وجود ثلاثة أبعاد تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري وهي: (صعوبة التحكم في الاندفاعية، الغموض الانفعالي، الوصول إلى خطط محددة لتنظيم الانفعال) حيث بلغت قيمة "ف" لدلالة التنبؤ (٣٧,١٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما يتضح أن هذه الأبعاد تسهم بنسبة (٢٨,٧%) في تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0,287$)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري} = 0,644 \times \text{صعوبة التحكم في الاندفاعية} + 0,062 \times \text{الغموض الانفعالي} + 0,366 \times \text{الوصول إلى خطط محددة لتنظيم الانفعال} + 31,258$$

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

وتتسق هذه النتيجة - فيما يتعلق ببُعد صعوبة التحكم في الاندفاعية - مع ما تشير إليه الأدبيات من أن ارتفاع مستويات الاندفاعية يرتبط بزيادة احتمالية اللجوء إلى إيذاء الذات غير الانتحاري كآلية للتفيس عن التوتر أو لجذب الانتباه؛ حيث أوضحت نتائج بحث (Turner & Chapman, 2025) وجود علاقة طويلة بين الاندفاعية ومشكلات ضبط الانفعال وتكرار إيذاء الذات غير الانتحاري لدى المراهقين والشباب، حتى بعد ضبط متغيرات الاكتئاب والأفكار الانتحارية.

كما تشير الأدبيات - فيما يتعلق ببُعد الغموض الانفعالي - إلى أن نقص القدرة على تمييز وتسمية الانفعالات تُعد بُعداً أساسياً من أبعاد خلل تنظيم الانفعال، فقد أظهرت المراجعة المنهجية التي قام بها (Wolff et al., 2019) أن الغموض الانفعالي يرتبط ارتباطاً ذا دلالة ومتسقاً مع تكرار سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري، ويُعزى ذلك إلى أن غموض الانفعالات يزيد من صعوبة اختيار إستراتيجيات تكيفية مناسبة عند مواجهة الضيق أو التوتر.

أما بالنسبة لبُعد الوصول إلى خطط محددة لتنظيم الانفعال، فإن غياب أو ضعف توفر إستراتيجيات فعالة لتنظيم الانفعال يدفع الفرد إلى اللجوء لوسائل بديلة للتخفيف من الضيق أو التوتر والضغط، وفي مقدمة هذه البدائل غير التكيفية تأتي سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري؛ فقد بينت نتائج بحث (Hamza & Willoughby, 2015) أن نقص إستراتيجيات تنظيم الانفعال يرتبط بتواتر أعلى لإيذاء الذات غير الانتحاري، وأن تعلم خطط واضحة مثل إعادة التقييم المعرفي أو الاسترخاء التدريجي يقلل من هذه السلوكيات.

وبصفة عامة تشير الأدلة النفسية والتربوية إلى أن خلل تنظيم الانفعال يعد ظاهرة شائعة بين المراهقين في المرحلة الثانوية بغض النظر عن النوع والتخصص الدراسي؛ حيث أشارت المراجعة التي قام بها (Freitag et al., 2023) إلى أن العمر ومرحلة النمو يؤثران بشكل كبير على قدرات تنظيم الانفعال. كما بينت مراجعة منهجية قام بها (Soares et al., 2023) أن الضغوط النفسية الناتجة عن التغيرات البيولوجية والاجتماعية في فترة المراهقة، إلى جانب التحولات الدراسية، تجعل من تنمية مهارات تنظيم الانفعال ضرورة مشتركة لجميع طلاب المدارس الثانوية. كما أظهرت نتائج بحث (Firmansyah & Mariyati, 2023) أن خلل تنظيم الانفعال لدى المراهقين يرتبط سلباً بتقدير الذات والتحصيل الدراسي ويؤدي إلى إرجاء المهام الأكاديمية بشكل عام. وفي دراسة أمريكية موسعة، وجد (Rozek et al.,

(2019) أن تدريب الطلاب على تنظيم الانفعال في البيئات الدراسية الضاغطة يؤدي إلى تحسين الأداء لدى جميع الطلاب.

توصيات البحث:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يقدم الباحث التوصيات الآتية:
- (١) إعداد برامج وقائية وعلاجية تستهدف تعزيز مهارات تنظيم الانفعال لدى طلبة المدارس الثانوية العامة، وخاصةً الطلبة الذين يُظهرون مستويات مرتفعة من خلل تنظيم الانفعال.
 - (٢) إيلاء الاهتمام لتدريب طلبة المدارس الثانوية العامة على التحكم في الاندفاعية، والوضوح الانفعالي، ومساعدتهم في وضع خطط عملية تكيفية لإدارة انفعالاتهم.
 - (٣) تضمين محتوى تعليمي يعزز الوعي الانفعالي، ويعلم طلبة المدارس الثانوية العامة كيفية التعامل مع التوتر والضغط والانفعالات السلبية بطرق صحية.
 - (٤) تقديم أنشطة صفية ولاصفية لطلبة المدارس الثانوية العامة تركز على حل المشكلات، والتفكير المرن، وضبط الذات.
 - (٥) تمكين الأخصائيين النفسيين المدرسين من تحديد ذوي المستويات المرتفعة من خلل تنظيم الانفعال من طلبة المدارس الثانوية العامة، وتقديم تدخلات فردية أو جماعية للوقاية من سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري.
 - (٦) استخدام أدوات تشخيصية موثوقة لرصد خلل تنظيم الانفعال ومتابعة تطوره لدى طلبة المدارس الثانوية العامة.
 - (٧) تدريب المعلمين على اكتشاف مؤشرات اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري وخلل تنظيم الانفعال لدى طلبة المدارس الثانوية العامة.
 - (٨) عقد ورش لأولياء الأمور حول كيفية التعامل السليم مع أبنائهم طلبة المدارس الثانوية العامة ودعمهم انفعاليًا والتفاعل معهم دون إصدار أحكام.
 - (٩) إجراء دراسات طولية لمعرفة كيف تتطور أنماط خلل تنظيم الانفعال وإيذاء الذات غير الانتحاري عبر الزمن.

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

١٠) تنظيم حملات تثقيفية لتقليل الوصمة المرتبطة بطلب المساعدة النفسية، مع التركيز على أن إيذاء الذات غير الانتحاري ليس "ضعفًا" بل مؤشرًا على خلل في تنظيم الانفعال.

١١) إنشاء مجموعات دعم طلابية تُدار بإشراف مختصين، تركز على تبادل الخبرات وبناء مهارات المواجهة الصحية.

١٢) استخدام الفنون والإبداع (كالكتابة أو الرسم) كوسيلة للتعبير الانفعالي الآمن، خاصة للأفراد الذين يعانون من "الغموض الانفعالي".

١٣) تصميم برامج تدخل شاملة يمكن تطبيقها في المدارس والجامعات بشكل عام بحيث لا تركز على الفروق بين الذكور والإناث أو التخصصات العلمية والأدبية، نظرًا لعدم وجود فروق دالة بينها في البحث الحالي.

١٤) الكشف المبكر عن خلل تنظيم الانفعال في المدارس الثانوية باستخدام أدوات موثوقة، وتوجيه الطلبة ذوي الدرجات المرتفعة إلى برامج دعم متخصصة.

١٥) تصميم برامج تدريبية مكثفة تركز على الأبعاد الثلاثة الرئيسة لخلل تنظيم الانفعال والتي تسهم في التنبؤ باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري.

دراسات وبحوث مقترحة:

يمكن أن يثير البحث الحالي بعض المشكلات البحثية الآتية:

١) أثر العوامل الثقافية والاجتماعية في العلاقة بين خلل تنظيم الانفعال وإيذاء الذات غير الانتحاري: دراسة مقارنة بين المجتمعات العربية والأجنبية.

٢) فعالية برنامج تدخلي قائم على أبعاد تنظيم الانفعال في خفض معدلات إيذاء الذات غير الانتحاري لدى المراهقين.

٣) النضج الانفعالي كعامل واقٍ من تحول خلل تنظيم الانفعال إلى إيذاء الذات غير الانتحاري: دراسة طولية على عينة من المراهقين.

٤) دوافع وأنماط إيذاء الذات غير الانتحاري: دراسة نوعية للفروق بين الذكور والإناث.

٥) التخصص الأكاديمي وتنظيم الانفعال: دراسة مقارنة بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في سياق إيذاء الذات غير الانتحاري.

- ٦ دور التكنولوجيا الحديثة في تقاوم خلل تنظيم الانفعال وإيذاء الذات غير الانتحاري لدى مرهقي وسائل التواصل الاجتماعي.
- ٧ الأسس العصبية لخلل تنظيم الانفعال المرتبط بإيذاء الذات غير الانتحاري: تحليل عصبي سيكولوجي باستخدام التصوير الدماغي الوظيفي (FMRI).
- ٨ تقييم أثر المناهج المدرسية المعززة للصحة الانفعالية في الوقاية من إيذاء الذات غير الانتحاري: دراسة ميدانية في المدارس الثانوية.
- ٩ ديناميات الأقران وتأثيرها في انتشار إيذاء الذات غير الانتحاري: دراسة شبكية في البيئات التعليمية.
- ١٠ تطوير مقياس عربي مختصر لخلل تنظيم الانفعال لدى المراهقين والشباب.
- ١١ الغموض الانفعالي وعلاقته بضعف التخطيط لتنظيم الانفعال: دراسة تنبؤية على عينة من ذوي اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري.
- ١٢ الفنون كوسيلة لتعزيز الوضوح الانفعالي: تدخلات لخفض إيذاء الذات غير الانتحاري لدى المراهقين والشباب.

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

قائمة المراجع:

- إبراهيم حماد (٢٠٢٣). الوعي الذاتي وعلاقته بسلوك إيذاء الذات غير الانتحاري لدى أبناء الوالدين المنفصلين. *مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية*، ٣ (٣)، ٥٩-٧٤.
- إسراء السباهي (٢٠٢٣). اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري وعلاقته بأساليب التعلق لدى المراهقين. *رسالة ماجستير*، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
- زينب شقير (٢٠٠٦). تشخيص سلوك إيذاء الذات لدى المتفوقين دراسياً. *المؤتمر السنوي الرابع عشر لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم في الوطن العربي*، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٤، ١٧٩-١٨٨.
- شيماء عبدالقواب (٢٠٢٤). الخصائص السيكومترية لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدى المراهقين. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية جامعة عين شمس*، ٤٨ (١)، ج ١، ٢٠٩-٢٣٠.
- عائشة عمارة (٢٠٢٣). علاقة التنظيم الانفعالي بإيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلاب الجامعة. *مذكرة مقدمة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس العيادي*، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قاصدي مرباح بولاية ورقلة، الجزائر.
- غزوة كاظم (٢٠٠٩). إيذاء الذات وعلاقته بالشعور بالذنب لدى الأيتام في المرحلة المتوسطة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- لطيفة الشعلان (٢٠١٨). مدى انتشار ودافعية تاريخ إيذاء الذات غير الانتحاري وفقاً لمتغير النوع لدى طلاب الجامعة السعوديين. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية جامعة عين شمس*، ٤٢ (٢)، ٣٣٦-٣٩٠.
- محمد عبدالحليم، وصمويل خليل، وآية الله عارف (٢٠٢٣). إعداد مقياس تشخيصي لأعراض اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري وفق DSM-V. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٩ (١٠)، ج ١، ٢٩-٥٣.
- محمد عبدالحليم، وصمويل خليل، وآية الله عارف (٢٠٢٤). العلاج التحليلي العقلي بالحرية النفسية لصمويل بشري لخفض أعراض اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري "دراسة حالة". *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، ٤٠ (١١)، ج ٢، ٨٨-١١٩.

نجلاء رزق (٢٠٢٢). صعوبة تنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

Abbasi-Ghahramanloo, A., Khodadoust, B., Adham, D., Gholami, A., Farokhi, R., Maghsodlou-Nejad, V., & Afrashteh, S. (2024). Non-suicidal self-injury and its risk factors among Iranian high school and university students. *Frontiers in Psychiatry*, 15, 1425411.

Adrian, M., Zeman, J., Erdley, C., Lisa, L., & Sim, L. (2011). Emotional dysregulation and interpersonal difficulties as risk factors for nonsuicidal self-injury in adolescent girls. *Journal of abnormal child psychology*, 39(3), 389-400.

Aldao, A., & Nolen-Hoeksema, S. (2010). Specificity of cognitive emotion regulation strategies: A transdiagnostic examination. *Behaviour Research and Therapy*, 48(10), 974–983.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5*. American psychiatric association.

American Psychological Association. (2015). *APA dictionary of psychology* (2nd ed.). Washington, DC: Author.

Anestis, M. D., Kleiman, E. M., Lavender, J. M., Tull, M. T., & Gratz, K. L. (2014). The pursuit of death versus escape from negative affect: An examination of the nature of the relationship between emotion dysregulation and both suicidal behavior and non-suicidal self-injury. *Comprehensive Psychiatry*, 55(8), 1820-1830.

Arundas, A. T., Rawat, S., Mohammed, A., & Pai, A. S. (2025). Exploring psychosocial and psychiatric factors associated with Non-Suicidal Self-Injurious Behavior (NSSI). *Current Psychology*, 1-14.

Baetens, I., Claes, L., Onghena, P., Grietens, H., Van Leeuwen, K., Pieters, C., ... & Griffith, J. W. (2014). Non-suicidal self-injury in adolescence: a longitudinal study of the relationship between NSSI, psychological distress and perceived parenting. *Journal of Adolescence*, 37(6), 817-826.

- Balázs, J., & Brunner, R. (2024). *Nonsuicidal Self-Injury in Adolescents* (pp. 19–26). Cambridge University Press.
- Bassi, M., Delle Fave, A., Steca, P., & Caprara, G. V. (2018). Adolescents' regulatory emotional self-efficacy beliefs and daily affect intensity. *Motivation and Emotion*, 42, 287-298.
- Beauchaine, T. P. (2015). Future directions in emotion dysregulation and youth psychopathology. *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology*, 44(5), 875-896.
- Beauchaine, T. P., & Haines, N. (2019). Functionalist and constructionist perspectives on emotion dysregulation. In *The Oxford Handbook of Emotion Dysregulation*.
- Bonanno, G. A., & Burton, C. L. (2013). Regulatory flexibility: An individual differences perspective on coping and emotion regulation. *Perspectives on psychological science*, 8(6), 591-612.
- Brausch, A. M., Clapham, R. B., & Littlefield, A. K. (2022). Identifying specific emotion regulation deficits that associate with nonsuicidal self-injury and suicide ideation in adolescents. *Journal of youth and adolescence*, 51(3), 556-569.
- Brown, B. B., & Prinstein, M. J. (Eds.). (2011). *Encyclopedia of adolescence*. Academic Press.
- Brown, R. C., & Plener, P. L. (2017). Non-suicidal self-injury in adolescence. *Current psychiatry reports*, 19, 1-8.
- Brown, R. C., & Witt, A. (2019). Social factors associated with non-suicidal self-injury (NSSI). *Child and adolescent psychiatry and mental health*, 13(1), 23.
- Brunner, R., Kaess, M., Parzer, P., Fischer, G., Carli, V., Hoven, C. W., ... & Wasserman, D. (2014). Life-time prevalence and psychosocial correlates of adolescent direct self-injurious behavior: A comparative study of findings in 11 European countries. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 55(4), 337-348.
- Byrd, A. L., Vine, V., Frigoletto, O. A., Vanwoerden, S., & Stepp, S. D. (2022). A multi-method investigation of parental responses to youth emotion: Prospective effects on emotion dysregulation and reactive aggression in daily life. *Research on child and adolescent psychopathology*, 50(2), 117-131.

- Chang, S., Vaingankar, J. A., Tan, B., Tan, Y. W. B., Samari, E., Archana, S., ... & Subramaniam, M. (2025). Prevalence and correlates of nonsuicidal self-injury among youths in Singapore: findings from the National Youth Mental Health Study. *Child & Adolescent Psychiatry & Mental Health*, 19(1).
- Chen, Z., Xu, J., Zhang, R., Wang, Y., & Shang, Z. (2025). The relationship between self-control and non-suicidal self-injury in adolescent psychiatric outpatients: Exploring the role of self-control. *Children (Basel)*, 12(1), 99.
- Claes, L., Luyckx, K., Baetens, I., Van de Ven, M., & Witteman, C. (2015). Bullying and victimization, depressive mood, and non-suicidal self-injury in adolescents: The moderating role of parental support. *Journal of child and family studies*, 24(11), 3363-3371.
- Clapham, R., & Brausch, A. (2022). Emotion regulation deficits across the spectrum of self-harm. *Death studies*, 46(10), 2477-2484.
- Clayton, M., Young, E., Zhu, S., Renna, M. E., & Mennin, D. S. (2024). The Behavioral Dysregulation Scale: Initial psychometric properties of a self-report measure of behavioral emotion dysregulation. *Personality and Individual Differences*, 213, 112579.
- Cole, P. M., Hall, S. E., & Hajal, N. J. (2008). Emotion dysregulation as a risk factor for psychopathology. *Child and adolescent psychopathology*, 2, 341-373.
- Cole, P. M., Michel, M. K., & Teti, L. O. (1994). The development of emotion regulation and dysregulation: a clinical perspective. *Monographs of the Society for Research in Child Development*, 59(2-3), 73-100.
- Crowell, S. E., Beauchaine, T. P., & Linehan, M. M. (2009). A biosocial developmental model of borderline personality: Elaborating and extending Linehan's theory. *Psychological Bulletin*, 135(3), 495-510.
- Crowell, S. E., Vlisides-Henry, R. D., Kaliush, P. R., & Beauchaine, T. P. (2020). Emotion generation, regulation, and dysregulation as multilevel transdiagnostic constructs. *The Oxford handbook of emotion dysregulation*.

- Curtis, C., & Terry, M. (2024). The effect of gender on identification and interpretation of non-suicidal self-injury. *Psychopathology*, 57(1), 18-26.
- Dan-Glauser, E. S., & Gross, J. J. (2013). Emotion regulation and emotion coherence: Evidence for strategy-specific effects. *Emotion*, 13(5), 832.
- Daukantaitė, D., Lundh, L. G., Wångby-Lundh, M., Claréus, B., Bjärehed, J., Zhou, Y., & Liljedahl, S. I. (2021). What happens to young adults who have engaged in self-injurious behavior as adolescents? A 10-year follow-up. *European child & adolescent psychiatry*, 30(3), 475-492.
- Dawkins, J. C., Hasking, P. A., Boyes, M. E., Greene, D., & Passchier, C. (2019). Applying a cognitive-emotional model to nonsuicidal self-injury. *Stress and Health*, 35(1), 39-48.
- Elrod, K., & Dykeman, C. (2025). Examining Spanish-Language Pro Non-Suicidal Self-Injury (NSSI) Posts on Tumblr: A Computer-Assisted Text Analysis.
- Firmansyah, R., & Mariyati, L. I. (2023). Examining Emotional Regulation's Impact on Academic Procrastination in High School Students. *Indonesian Journal of Islamic Studies*, 11(4), 10-21070.
- Fox, K. R., Franklin, J. C., Ribeiro, J. D., Kleiman, E. M., Bentley, K. H., & Nock, M. K. (2015). Meta-analysis of risk factors for nonsuicidal self-injury. *Clinical psychology review*, 42, 156-167.
- Franklin, J. C., Hessel, E. T., Aaron, R. V., Arthur, M. S., Heilbron, N., & Prinstein, M. J. (2010). "The functions of nonsuicidal self-injury: Support for cognitive-affective regulation and opponent processes from a novel psychophysiological paradigm". *Journal of abnormal psychology*, 119(4), 850.
- Freitag, G. F., Grassie, H. L., Jeong, A., Mallidi, A., Comer, J. S., Ehrenreich-May, J., & Brotman, M. A. (2023). Systematic review: questionnaire-based measurement of emotion dysregulation in children and adolescents. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 62(7), 728-763.

- Gholamrezaei, M., De Stefano, J., & Heath, N. L. (2017). *Nonsuicidal self-injury across cultures and ethnic and racial minorities: A review*. *International Journal of Psychology*, 52(3), 227–235.
- Gill, D., Warburton, W., Sweller, N., Beath, K., & Humburg, P. (2021). The emotional dysregulation questionnaire: development and comparative analysis. *Psychology and Psychotherapy: Theory, Research and Practice*, 94, 426-463.
- Gotlib, I. H., & Joormann, J. (2007). Neurobiology of emotion regulation in children and adults. *Erişim adresi: https://www.researchgate.net/profile/Ian-Gotlib/publication/287342274_Neurobiology_of_emotion_regulation_in_children_and_adults/links/6132855cc69a4e487979d01d/Neurobiology-of-emotion-regulation-in-children-and-adults.pdf*.
- Gratz, K. L. (2007). Targeting emotion dysregulation in the treatment of self-injury. *Journal of clinical psychology*, 63(11), 1091-1103.
- Gratz, K. L., & Roemer, L. (2004). Multidimensional assessment of emotion regulation and dysregulation: Development, factor structure, and initial validation of the difficulties in emotion regulation scale. *Journal of psychopathology and behavioral assessment*, 26(1), 41-54.
- Grisanzio, K. A., Flournoy, J. C., Mair, P., & Somerville, L. H. (2023). Shifting qualities of negative affective experience through adolescence: Age-related change and associations with functional outcomes. *Emotion*, 23(1), 278.
- Gross, J. J. (2002). Emotion regulation: Affective, cognitive, and social consequences. *Psychophysiology*, 39(3), 281-291.
- Gross, J. J., & John, O. P. (2003). Emotion Regulation Questionnaire. *Unpublished Manuscript*.
- Guvendeger Doksat, N., Zahmacioglu, O., Ciftci Demirci, A., Kocaman, G. M., & Erdogan, A. (2017). Association of suicide attempts and non-suicidal self-injury behaviors with substance use and family characteristics among children and adolescents seeking treatment for substance use disorder. *Substance use & misuse*, 52(5), 604-613.

- Haag, A. C., Bagrodia, R., & Bonanno, G. A. (2024). Emotion regulation flexibility in adolescents: A systematic review from conceptualization to methodology. *Clinical Child and Family Psychology Review*, 27(3), 697-713.
- Halstead, R. O., Pavkov, T. W., Hecker, L. L., & Seliner, M. M. (2014). Family dynamics and self-injury behaviors: A correlation analysis. *Journal of Marital and Family Therapy*, 40(2), 246-259.
- Hamza, C. A., & Willoughby, T. (2015). Nonsuicidal self-injury and affect regulation: recent findings from experimental and ecological momentary assessment studies and future directions. *Journal of clinical psychology*, 71(6), 561–574.
- Hasking, P., Dawkins, J., Gray, N., Wijeratne, P., & Boyes, M. (2020). Indirect effects of family functioning on non-suicidal self-injury and risky drinking: The roles of emotion reactivity and emotion regulation. *Journal of Child and Family Studies*, 29(7), 2070-2079.
- Hasking, P., Whitlock, J., Voon, D., & Rose, A. (2017). A cognitive-emotional model of NSSI: using emotion regulation and cognitive processes to explain why people self-injure. *Cognition and Emotion*, 31(8), 1543-1556.
- He, Y., Wei, Y., Wang, Y., Liang, F., & Ma, T. (2024). A cross-sectional study of non-suicidal self-injury in adolescent depression: association with demographic characteristics and physiological indicators. *Frontiers in psychiatry*, 15, 1359400.
- Hofmann, S. G. (2014). Interpersonal emotion regulation model of mood and anxiety disorders. *Cognitive therapy and research*, 38, 483-492.
- Hooley, J. M., Fox, K. R., & Boccagno, C. (2020). Nonsuicidal self-injury: diagnostic challenges and current perspectives. *Neuropsychiatric disease and treatment*, 16, 101.
- Hooley, J. M., & Franklin, J. C. (2018). Why do people hurt themselves? A new conceptual model of nonsuicidal self-injury. *Clinical psychological science*, 6(3), 428-451.
- Huang, Z., Chen, F., & Zhao, X. (2025). Towards cognition–emotion–behaviour models of nonsuicidal self-injury: a knowledge graph approach. *Health information science and systems*, 13(1), 1-13.

- Jiang, Y., Zeng, Y., Zhang, M., Wang, H., He, W., Xu, P., & Ai, H. (2025). Value-based decision-making in non-suicidal self-injury: A systematic review and mini meta-analysis. *Neuroscience & Biobehavioral Reviews*, 106107.
- Joly, M. (2014). Parent and peer attachment relationships and non-suicidal self-injury in young adolescents. *M.A. degree Thesis*, Department of Educational and Counseling Psychology, McGill University.
- Kennedy, A., & Brausch, A. M. (2024). Emotion dysregulation, bullying, and suicide behaviors in adolescents. *Journal of affective disorders reports*, 15, 100715.
- Kim, H. J., Seo, Y. W., Lee, Y. I., Lee, C. M., Kim, D., Kim, M., & Lim, M. H. (2025). Non-suicidal self-injury in college students: Differences between the subject group and comparison group. *Psychiatry International*, 6(1), 9.
- Klonsky, E. D. (2007). The functions of deliberate self-injury: A review of the evidence. *Clinical psychology review*, 27(2), 226-239.
- Klonsky, E. D., & Glenn, C. R. (2009). Assessing the functions of non-suicidal self-injury: Psychometric properties of the Inventory of Statements About Self-injury (ISAS). *Journal of psychopathology and behavioral assessment*, 31, 215-219.
- Koole, S. L. (2009). The psychology of emotion regulation: An integrative review. *Cognition and emotion*, 23(1), 4-41.
- Kostić, J., Žikić, O., Stankovic, M., & Nikolić, G. (2019). Nonsuicidal self-injury among adolescents in south-east Serbia. *International journal of pediatrics and adolescent medicine*, 6(4), 131-134.
- Kranzler, A., Fehling, K. B., Anestis, M. D., & Selby, E. A. (2016). Emotional dysregulation, internalizing symptoms, and self-injurious and suicidal behavior: Structural equation modeling analysis. *Death studies*, 40(6), 358-366.
- Lavender, J. M., Tull, M. T., DiLillo, D., Messman-Moore, T., & Gratz, K. L. (2017). Development and validation of a state-based measure of emotion dysregulation: The State Difficulties in Emotion Regulation Scale (S-DERS). *Assessment*, 24(2), 197-209.

تباين اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري تبعاً لاختلاف مستويات خلل تنظيم الانفعال

- Lee, J. S., Kim, S., Lee, J. H., Kim, J. W., Yoo, J. H., Han, D. H., ... & Seo, D. G. (2024). A latent profile analysis on adolescents' Non-Suicidal Self-Injury related to intrapersonal and interpersonal factors. *Child and adolescent psychiatry and mental health*, 18(1), 120.
- Li, M., Xiao, Y., Ge, Y., Yan, H., Li, X., Yue, W., & Yan, H. (2025). Neural Correlates of Non-Suicidal Self-Injury Functions: Neurobiological Vulnerabilities and Psychosocial Risks in Psychiatric Disorders. *medRxiv*, 2025-01.
- Liang, M. L., Wang, C., Zhang, P., & Zhang, N. (2020). A review of dialectical behavior therapy in nonsuicidal self-injury. *Chinese Mental Health J*, 34(05), 398-402.
- Like, L. (2020). What Emotion Dysregulation. *The Oxford Handbook of Emotion Dysregulation*, 53.
- López-Martínez, L. F., Carretero, E. M., Carrasco, M. A., & Pérez-García, A. M. (2025). Self-Regulation, emotional symptomatology, substance use, and social network addiction in adolescent self-harm. *Behavioral Sciences*, 15(3), 257.
- Lucena, N. L., Rossi, T. A., Azevedo, L. M. G., & Pereira, M. (2022). Self-injury prevalence in adolescents: A global systematic review and meta-analysis. *Children and Youth Services Review*, 142, 106634.
- Lutz, N. M., Neufeld, S. A., Hook, R. W., Jones, P. B., Bullmore, E. T., Goodyer, I. M., ... & Wilkinson, P. O. (2023). Why is non-suicidal self-injury more common in women? Mediation and moderation analyses of psychological distress, emotion dysregulation, and impulsivity. *Archives of suicide research*, 27(3), 905-921.
- Madjar, N., Zalsman, G., Ben Mordechai, T. R., & Shoval, G. (2017). *Repetitive vs. occasional non-suicidal self-injury and school-related factors among Israeli high school students*. *Psychiatry Research*, 258, 663–669.
- Martin, R. E., & Ochsner, K. N. (2016). The neuroscience of emotion regulation development: Implications for education. *Current opinion in behavioral sciences*, 10, 142-148.

- McLaughlin, K. A., Hatzenbuehler, M. L., Mennin, D. S., & Nolen-Hoeksema, S. (2011). Emotion dysregulation and adolescent psychopathology: A prospective study. *Behaviour research and therapy*, 49(9), 544-554.
- Mezzich, A. C., Tarter, R. E., Giancola, P. R., & Kirisci, L. (2001). The Dysregulation Inventory: A new scale to assess the risk for substance use disorder. *Journal of Child & Adolescent Substance Abuse*, 10(4), 35-43.
- Miles, N. (2021). *From attachment insecurity to non-suicidal self-injury: The mediating role of emotion regulation* (Doctoral dissertation, Open Access Te Herenga Waka-Victoria University of Wellington).
- Mittermeier, S., Seidel, A., Scheiner, C., Kleindienst, N., Romanos, M., & Buerger, A. (2024). Emotional dysregulation and its pathways to suicidality in a community-based sample of adolescents. *Child and adolescent psychiatry and mental health*, 18(1), 15.
- Moloney, F., Amini, J., Sinyor, M., Schaffer, A., Lanctôt, K. L., & Mitchell, R. H. (2024). Sex differences in the global prevalence of nonsuicidal self-injury in adolescents: a meta-analysis. *JAMA network open*, 7(6), e2415436-e2415436.
- Moloney, F., Amini, J., Sinyor, M., Schaffer, A., Lanctôt, K., & Mitchell, R. H. (2025). Research Review: Sex differences in the clinical correlates of nonsuicidal self-injury in adolescents—a systematic review. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*.
- Newhill, C. E., Mulvey, E. P., & Pilkonis, P. A. (2004). Initial development of a measure of emotional dysregulation for individuals with cluster B personality disorders. *Research on Social Work Practice*, 14(6), 482-492.
- Nock, M. K. (2009). Why do people hurt themselves? New insights into the nature and functions of self-injury. *Current directions in psychological science*, 18(2), 78-83.
- O'connor, R. C. (2011). Towards an integrated motivational–volitional model of suicidal behaviour. *International handbook of suicide prevention: Research, policy and practice*, 181-198.

- Page, A., Lewis, G., Kidger, J., Heron, J., Chittleborough, C., Evans, J., & Gunnell, D. (2014). Parental socio-economic position during childhood as a determinant of self-harm in adolescence. *Social psychiatry and psychiatric epidemiology*, 49, 193-203.
- Perini, I., Gustafsson, P., Hamilton, P., Kämpe, R., Mayo, L., Zetterqvist, M., & Heilig, M. (2019). T57. Social Interaction Processing in Adolescents With Non-Suicidal Self-Injury (NSSI) Behavior. *Biological Psychiatry*, 85(10), S150-S151.
- Plener, P. L., Schumacher, T. S., Munz, L. M., & Groschwitz, R. C. (2015). The longitudinal course of non-suicidal self-injury and deliberate self-harm: a systematic review of the literature. *Borderline personality disorder and emotion dysregulation*, 2, 1-11.
- Pillalamarri, R., & Shanmugam, U. (2025). A review on EEG-based multimodal learning for emotion recognition. *Artificial Intelligence Review*, 58(5), 131.
- Powers, A., Stevens, J., Fani, N., & Bradley, B. (2015). Construct validity of a short, self report instrument assessing emotional dysregulation. *Psychiatry research*, 225(1-2), 85-92.
- Quirk, S. W., Wier, D., Martin, S. M., & Christian, A. (2015). The influence of parental rejection on the development of maladaptive schemas, rumination, and motivations for self-injury. *Journal of psychopathology and Behavioral Assessment*, 37(2), 283-295.
- Riley, T. N. (2018). Adolescent emotion expression, emotion regulation, and decision-making in social context. <https://doi.org/10.25772/B5V8-ZS95>
- Robinson, K., Garisch, J. A., Kingi, T., Brocklesby, M., O'Connell, A., Langlands, R. L., ... & Wilson, M. S. (2019). Reciprocal risk: The longitudinal relationship between emotion regulation and non-suicidal self-injury in adolescents. *Journal of abnormal child psychology*, 47, 325-332.
- Rozek, C. S., Ramirez, G., Fine, R. D., & Beilock, S. L. (2019). *Reducing socioeconomic disparities in the STEM pipeline through student emotion regulation*. Proceedings of the National Academy of Sciences, 116(5), 1553–1558.

- Saraff, P. D., Trujillo, N., & Pepper, C. M. (2015). Functions, consequences, and frequency of non-suicidal self-injury. *Psychiatric quarterly*, 86(3), 385-393.
- Shi, T., Merai, R., Lowry, N. J., Ruch, D. A., Bridge, J. A., & Horowitz, L. M. (2025). The Relationships Between Nonsuicidal Self-Injury (NSSI), Connectedness, and Suicide Risk in Youth Presenting to the Emergency Department. *JAACAP Open*.
- Soares, A. B., Carreiro, T. F., Monteiro, A. S., Mendes, V. S. A., & Uhr, F. R. B. (2023). Revisão Sistemática da Literatura sobre Expressividade e Regulação Emocional em Estudantes do Ensino Médio: Expressividade Emocional em estudantes. *Cadernos de Psicologia*, 3(1), 1-15.
- Sokol, J. T. (2009). Identity development throughout the lifetime: An examination of Eriksonian theory. *Theory & Psychology*, 19(2), 229–246.
- Taylor, J., Peterson, C. M., & Fischer, S. (2012). Motivations for self-injury, affect, and impulsivity: A comparison of individuals with current self-injury to individuals with a history of self-injury. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, 42(6), 602-613.
- Thomas, D., & Bonnaire, C. (2023). Relationship between Non-suicidal Self-Injury and emotion dysregulation among male and female young adults. *Psychological reports*, 00332941231183336.
- Thompson, A., Ruch, D., Bridge, J. A., Fontanella, C., & Beauchaine, T. P. (2024). Self-injury and suicidal behaviors in high-risk adolescents: Distal predictors, proximal correlates, and interactive effects of impulsivity and emotion dysregulation. *Development and Psychopathology*, 1-14.
- Thompson, R. A. (2014). Emotion regulation: A theme in search of a definition. *Merrill-Palmer Quarterly*, 60(1), 19-42.
- Thompson, R. A., Waters, S. F., Beauchaine, T. P., & Crowell, S. E. (2020). Development of emotion dysregulation in developing relationships. *The Oxford Handbook of Emotion Dysregulation*, 99.
- Titelius, E. N., Cook, E., Spas, J., Orchowski, L., Kivisto, K., O'Brien, K., ... & Seymour, K. E. (2018). Emotion dysregulation mediates the relationship between child maltreatment and non-suicidal self-injury. *Journal of aggression, maltreatment & trauma*, 27(3), 323-331.

- Turner, C. J., & Chapman, A. L. (2025). The role of impulsivity and emotion regulation difficulties in nonsuicidal self-injury and borderline personality disorder symptoms among young adults. *Personality and Mental Health*, 19(2), e1640.
- Victor, S. E., Hipwell, A. E., Stepp, S. D., & Scott, L. N. (2019). Parent and peer relationships as longitudinal predictors of adolescent non-suicidal self-injury onset. *Child and adolescent psychiatry and mental health*, 13(1), 1.
- Victor, S. E., & Klonsky, E. D. (2014). Daily emotion in non-suicidal self-injury. *Journal of Clinical Psychology*, 70(4), 364-375.
- Waals, L., Baetens, I., Rober, P., Lewis, S., Van Parys, H., Goethals, E. R., & Whitlock, J. (2018). The NSSI family distress cascade theory. *Child and adolescent psychiatry and mental health*, 12(1), 1-6.
- Wang, C., Qu, Y., Shen, X., Tang, X., Tong, G., Wati, M., Naibi, M., Zhang, C., & Zou, S. (2025). Exploration of neurometabolic alterations in adolescent patients with bipolar depression and non-suicidal self-injury based on proton magnetic resonance spectroscopy. *Frontiers in Psychiatry*, 14, 1474170.
- Wang, J., Yu, J., Du, X., Yin, C., Zhang, Z., Duan, Y., & Chen, R. (2025). Understanding Social Influence of Non-Suicidal Self-Injury: The Interplay of Peer Networks and Adolescent Behavior. *Journal of Youth and Adolescence*, 1-14.
- Wedig, M. M., & Nock, M. K. (2007). Parental expressed emotion and adolescent self-injury. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 46(9), 1171-1178.
- Weiss, N. H., Dixon-Gordon, K. L., Brick, L. A., Goldstein, S. C., Schick, M. R., Laws, H., ... & Sullivan, T. P. (2025). Measuring emotion dysregulation in daily life: an experience sampling study. *Anxiety, Stress, & Coping*, 38(1), 17-35.
- Wester, K. L., & Trepal, H. C. (2016). *Non-suicidal self-injury: Wellness perspectives on behaviors, symptoms, and diagnosis*. Routledge.
- Wolff, J. C., Thompson, E., Thomas, S. A., Nesi, J., Bettis, A. H., Ransford, B., ... & Liu, R. T. (2019). Emotion dysregulation and non-suicidal self-injury: A systematic review and meta-analysis. *European Psychiatry*, 59, 25-36.

- Victor, S. E., Davis, T., & Klonsky, E. D. (2017). Descriptive characteristics and initial psychometric properties of the non-suicidal self-injury disorder scale. *Archives of suicide research*, 21(2), 265-278.
- Yates, T. M. (2004). The developmental psychopathology of self-injurious behavior: Compensatory regulation in posttraumatic adaptation. *Clinical psychology review*, 24(1), 35-74.
- Yurkowski, K., Martin, J., Levesque, C., Bureau, J. F., Lafontaine, M. F., & Cloutier, P. (2015). Emotion dysregulation mediates the influence of relationship difficulties on non-suicidal self-injury behavior in young adults. *Psychiatry research*, 228(3), 871-878.
- Zaki, J., & Williams, W. C. (2013). Interpersonal emotion regulation. *Emotion*, 13(5), 803-810.
- Zetterqvist, M., Lundh, L. G., Dahlström, Ö., & Svedin, C. G. (2013). Prevalence and function of non-suicidal self-injury (NSSI) in a community sample of adolescents, using suggested DSM-5 criteria for a potential NSSI disorder. *Journal of abnormal child psychology*, 41(5), 759-773.

Non-Suicidal Self-Injury Disorder Varies According to Different Levels of Emotion Dysregulation among Public Secondary School Students In light of some Variables

Dr. Omar Mahmoud Ahmed Abdullah Eljeidy
Lecturer of Educational Psychology and Statistics
Faculty of Education for Boys, Cairo, Al-Azhar University.

Abstract:

The research aimed to examine differences in non-suicidal self-injury (NSSI) disorder among public secondary school students based on levels of emotion dysregulation (high vs. low), gender (male vs. female), and academic track (literary vs. scientific). Additionally, it sought to assess the predictive capacity of emotion dysregulation (both dimensions and total score) in forecasting NSSI. The participants were (280) of public secondary school students (99 males, 181 females), with a mean age of (17.846) years ($SD = 0.935$). The research utilized two instruments: A researcher-developed Non-Suicidal Self-Injury Disorder Scale. The Emotion Dysregulation Scale (Gratz & Roemer, 2004; Arabic adaptation by Muntasir Fathi, 2019). The statistical method included: One-sample t-test, Independent samples t-test, Simple regression analysis, and Stepwise multiple regression analysis.

The research's results showed that: 1) Statistically significant differences were found between students with high versus low emotion dysregulation in NSSI (across dimensions and total score), favoring the high dysregulation group. 2) No significant differences in NSSI were observed between males and females (across dimensions and total score). 3) No significant differences emerged between literary and scientific track students in NSSI (across dimensions and total score). 4) Emotion dysregulation demonstrated a statistically significant predictive contribution to NSSI. 5) Three dimensions of emotion dysregulation were identified as significant predictors of NSSI: Difficulty in impulse control, Emotional ambiguity, and Limited access to specific emotion regulation strategies. The results were discussed and interpreted, with some relevant proposals and recommendations being presented.

Keywords: Non-suicidal self-injury; Adolescence; Emotion dysregulation; Public Secondary School Students